

المملكة العربية السعودية



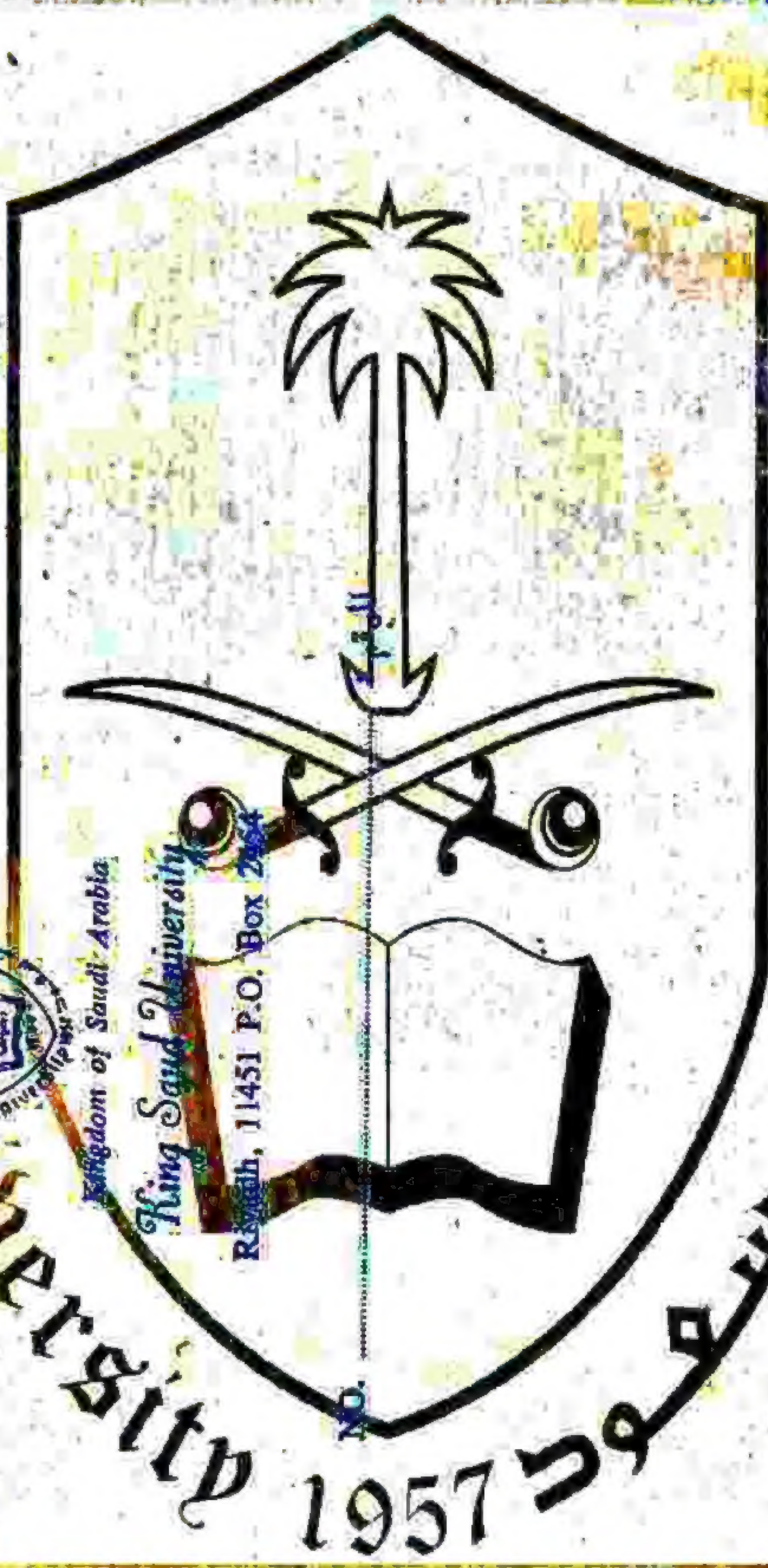
جامعة الملك سعود
مملكة شؤون المكتبات

King Saud University

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454



جامعة الملك سعود

٤٠٦

UNIVERSITY LIBRARIES

© King Saud University

٢١٢
ت. هـ س. تفسير القرآن الكريم ، تأليف أبي سعيد الحنفي ؟ كتب

في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٥٨ ق ٢١ س ٥٨ ر ١٦ × ٢١ سم

٦٠٤٠ نسخة حسنة ، ناقصة الأول والآخر ، خطها نسخ معتاد .
من سورة البقرة إلى آخر سورة الفلق .

الحرم المكي (علوم القرآن) : ٥٩

١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ .



ق ١٦٤٢
٥١٤١٥ / ٢ / ٢٩

تفسير القرآن ورد في صحيح البخاري

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
 الرقم: ٦١١٠ - رقم التصنيف: ١٧٤٢
 المؤلف: تفسير القرآن الكريم
 المؤلف: أبو سعيد الخفري
 تاريخ التتبع: الثاني عشر المجرى
 اسم الناشر: ---
 عدد النسخ: ٥٨ - ١٧٥
 ملاحظات: ---



القارعة
في كتابه عيسى عليه السلام
بما ان لها في كتابها ستة وعشرون كلمة وردتها
في حروفها والاشارة في ايلتها ان الجنان ثمانية ابواب
في هذه السورة في الله عليهم ثمانية ابواب الجنة ولما نزلها كانت
في القارعة في نزولها كي يكون زجرا وتخويفا وتهديدا للكافرين المؤمنين
على التوحيد والطاعات لكي يكون بشارة وسرورا للمؤمنين على التوحيد
في هذه السورة دليل على صفته الله على عباده حيث اخبرهم
بما يؤول اليه امرهم وبين لهم الوعد والعيد في ينظروا الى الوعد فيقيمون في الطاعة
في الوعد فيرويون في المعاصي وقيل القارعة في القارعة في السند
بمعنى كونه من معناه يقع في القلوب ويقطعها من اماكنها قال الله تعالى
وبلغت القلوب الحناجر وتقال يقع على حناجر الرايين فيقطعها فله تعالى
في مشور وكذا في كل بعض الكفار واما تفسيرها القارعة
في القارعة قال بعض المفسرين معناه القيمة ما القيمة الساعية والثناء
وهذا اسم من اسماء يوم القيمة واما سميت القيمة القارعة لانها يقع
في القلوب واما سميت القيمة لان الناس يقومون لرب العالمين كما قال
الله تعالى في يوم يقوم الناس لرب العالمين فالقيمة هي هذا حال الجبال
الناس من قلوبهم يقومون على ارجلهم في القيمة مقدار انتم الله الخوف
الرجل والمرأة انها امرأة ويجعل الله تعالى ذلك الوتوفى وطولها على
الذين من مقدار ما يكون ما يقوم في صلوة المكتوبة في الدنيا ومعنى
القيمة وترجمته بالفارسية زهران كويندا سا چو كيك كوينديت چو كيك
كوينديت چو ديكري كوينديت چو كيك كوينديت الله تعالى حال الفرقين

في القيمة قوله تعالى يوم القيمة
 ونحوها وما سميت القيمة الساعية لانها تسمى الساعة ومن
 مات فقد فات قيمته وانما قيل هكذا لان الانسان لا يدرك القيمة ان
 يزيد في حسناته وان ينقص من سيئاته فكلما لا يقدر فكلما كان قيامه
 قائم عليه وقسمته وكذلك في القيمة لا يقدر ان يرضي خصلته وهذا
 اذا مات وكذلك في القيمة يعرف على اليقين انه من اجل الجنة او من اجل
 النار فكلما يعرف وقتا لموت وقد ذكر الله تعالى يوم القيمة في الكتاب
 بالغام لسدة احوالها وكثرة شذائنها وقيل لانه ليس من سورة
 العقاب وسورة اشدة هولاً من هذه السورة وحكي عن الفيلسوف ان كان
 يصلي فكلما رأى ابنه في الصلوة بقراءة العذاب كان يوماً من الايام
 حضرا به ولم يشعر به كما انه فقد سورة القارعة ففاح ابنه صيحة
 وخزيتا ثم قال وما ادريك ما القارعة تعظيماً لله تعالى وما
 تدري يا محمد القارعة اي فكيف يقع هولها كان اليوم للقلب وكيف
 تدهشهم وتخبرهم حتى لا يعرف الرجل انه رجل وامرأة والمرأة انها امرأة
 من الالهة والخبر واعلم بان كلمة ما في القرآن على عشرة اوجه هي
 ثم اخبره يوم يكون الناس مناسخاً يصير الناس
 كالفرس يمشون ويقال اراد بالفراش صغار البق ويقال وهو طير الذي
 يطير حول السراج حتى يحترق والفراش الذي يخرج من روده القرد ويخرج
 بعضها في بعض من هول ذلك اليوم والمبشور هو المنشر ويقال الفراش
 هو الجراد المبشور هو المنشر وانما شبههم بالجراد وكثرةهم على ما روي
 الجراد يخرج من كل قبر سحرة نفساً ويقال الجراد بعضهم في بعض وقال

بحرهم

ويقال ان الله اراد به لهما في الطير والفرس من ابيهم يحيى الى يوم
 ربح والفرس من حذر الجراد في القيمة من شدة احوالها ثم قال
 وقال الجبال كما تعلم من المنفوش اي كالصوف المدفوف المدلول وقال
 في موضع وجبت الجبال بشاً فكانت هباءً منبثاً والعبرة في هذا ان
 الجبال مع عظم وقوتها يسير كالعين المدفوفة من هول ذلك اليوم بشدة
 فان الانسان مع ضعفه وقلة حيلته كيف يكون حاله وفي هذا عبرة
 لمن اعتبره وقد روي عن النبي عليه السلام انه مر على جبل احدها
 يا بني لا يخرج منه فترة من ماء والاخر كان يخرج منه نهر عظيم فتعجب عيسى
 السلام من ذلك فسأل الله تعالى ان ينطق به معه فقال الجبل
 يا بني يا عيسى عليه السلام مر على رجل فقراء هذه الآية وانقروا
 النار التي وقودها من الحجاره اعدت للكافرين كما فليكن من
 خشية الله ان يجعلني الله تعالى للحجارة حتى ينطق ما كان في من الماء
 عيسى من ذلك يا بني الله وقال الاخر يا عيسى عليه السلام ان كثرة
 الماء الذي يخرج مني من بكاء خشيتي ان يجعلني الله من الحجارة التي
 يكون في النار فادعوا الله تعالى حتى يا عيسى من النار فادع عيسى عليه
 السلام للجبل فلم يخرج منه فترة ماء بعد ذلك يا اخي هذا حال الجبال
 وخشيتها من جهنم ولم يخلق النار بل خلق لغيرها ثم قال فاما من
 نقلت موازينه من رحمت حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية
 معناه يوم يربى الى الجنة فيكون عيشه فيها منبثاً وكيف يكون العيش
 راضية اذا كانت العيشة في صحبة الانبياء والاولياء ويكون لباسهم
 فيها حرير وازواجهم الحور العين ومزودهم ربي العالمين قال الحنفى

على خشية الجبل

لا يكون عيشة مرضية في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الدنيا والآخرة
 وأما قوله في الشهادة قوله تعالى ونسبي له قوله لا معنى له أنه لا الله
 في الدنيا وأما دينة قوله تعالى رضيتمكم الإسلام دينا وأما قوله في الشهادة
 على نعمة الله تعالى وإن تشكروا ويرضه لكم فمن كان مع هذه الآية
 المضية في الدنيا فيكون في الآخرة من وصفهم الله تعالى في يوم عيشة
 ورضيتهم ذكر الله بلفظ الفاعل والمراد منه المفعول معناه في عيشة مرضية
 رضيها لنفسه ولا يريد غير ذلك لما قال لا يعفون عنها عوجا بشره قال
 وأما الخفت موازينه من رجحت سيئاته على حسناته من كثرة سيئاته
 وقلت الحسنات أو من كثرة الخطايا حتى يعطي حسناته اليهم ولا يفتقر
 إلا قليل فترجح سيئاته على حسناته يكون حاله هكذا فقامت لها وية
 معناه يومه حقي بقلبي في ذكره اسمها ها وية وقالت المعترلة المراد من
 الوزن هو غاية العدل لأن الأعمال عرض لا يقي وقتين ولا يهاجم من
 الأحكام وقال أصحاب المعاني في المراد من الوزن هو بيان قدر العامل
 وفضله كما يقال فلان ذو قدر وشره وفلان ليس له قدر ولا
 قيمة وقال أهل السنة إن الله تعالى يزين أعمال العباد لأن النقص رديهم
 كما قال والوزن يومئذ الحق فان قيل ما الحكمة في وزن الأعمال وهو يعلم
 مقدارها قيل نفى التهمة كي لا يظن الجاهل أنه يجز عليه خلقه وأما سميت لها وية
 لأن الكفار يهوى فيها سبعين خريفا لما يبلغ قهرها وأما سميت لها وية
 أما لأن مرجع الكفار إليها فلا يكون أصلا وإلى الأصل الرجوع كما قال الله
 تعالى وإنه في أمر الكتاب سمر اللوح المحفوظ أما لانه مرجع الكل إليه لأنه مكتوب
 فيه وقوله تعالى لتتذرا القرى ومن حولها سميت أم البلاد لأن مرجع

البلاد

البلاد التي هي من الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة
 أما لأنها أصل الولد ومرجع الولد إليها فكذلك ههنا لما كان مرجع
 من حيث هو أرشده أي تلك الدركة بها ما أمثا فترقا قال وما أدريك ما هذه
 تعطيها تلك الدركة ثم أخبره بها فقال نار حامية معناه نار قذاتيه
 حارها وبلغ مبلغها ولا يوصف شيئا إلا وكان تحتها اشتد من ذلك
 فان قيل إن الله تعالى ذكره في هذه السورة قال الفرقين من رجحت
 سيئاته رجحت سيئاته وذكر ثوابها وعقابها فمن استوت حسناته مع
 سيئاته فكيف يكون حاله وإن منزله ويقال إن هذه الفقرة ذكرهم الله
 تعالى في سورة الأعراف وناوي صاحب الأعراف إلى آخر الآية روي عن
 ابن عباس رضي الله عنه قال الأعراف سور بين الجنة والنار وأصحاب
 الأعراف قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم فلا يكون لمسانتهم رجحا
 يستوجبون بها الجنة ولا سيئاتهم رجحا يستوجبون بها النار فيقولون
 على سور بين الجنة والنار ويخافون الوقوع فيها وأحيانا ينظرون إلى
 الجنة ويرجون دخولها فيوفهم الله تعالى هكذا إلى ما شاء ثم يدخلهم
 الجنة بفضلهم ورحمته فيقال إن أصحاب الأعراف هم العلماء والفقهاء
 والصالحون ولكن كانوا يجنبون الدنيا ومن شمر ذلك يقوم على الأعراف
 مقدار ما شاء الله تعالى ويقول هم الشهداء الذين خرجوا إلى الجهاد
 بغير دناءة الدين قال الحنفى الخلق ثلاثة أصناف أحدهم ينصفون
 الناس من أنفسهم ولا ينصفون من الناس لأنفسهم وهم السابقون
 إلى الجنة والثاني الذين ينصفون من الناس ولا ينصفونهم من
 أنفسهم وهم الظلمة والنار واجبه عليهم والثالث لا ينصفون ولا

٧٧
٨٨
٩٩

بما عملوا من حسنات

تعالى ثم يدخلون الجنة بالعز والكرامة يا ليتنا منهم ومن زموتهم يكون
شراخلفا في كيفية وزن الاعمال قال بعضهم الاعمال الاخرى بخلاف الاعمال
الدينية فان بني آدم ليسوا بقدر وزن اعمالهم فجازان بقدر عملهم ووزن
الاعمال دون الجواهر وقال محمد بن علي الترمذي بما يؤذن الاعمال
وتما لا يفسد انما يؤذن بانوارها الطاعة لها نوراً وذلك جواهر لطيفة
لها ظلمة وتلك الظلمة جوهر القبح وتعال كيفية الشيء من ثبوته فوراً في
فأثبتناه فلم يرد كيفية فلا تثبت شر قال وما ادرى بك ما فيه معنيها
تدري يا محمد كيف يكون للمركبة تلك الدرسة على الكفار وكيف يكون
شراخبر وقال نار حامية اي قد انتهي حرها وازداد كل حين حرا حتى
اشين بلا عدد وكذلك تحي عليها على الابد قوله تعالى كلما خبت زدناهم
سعيراً يغود بالله من النار وعذابها واما ما يتصل بالسورة ووزن
اعمال بني آدم كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا معناه ولا تنقص من حسنات احد شيئا بل يحصل ويجبر
الكل ولا يزداد على سيئات احد شيئا شر قال وان كان مثقال حبة من
خرق لمعناه ان كان لاحد من الحسنات او السيئات وزن اصغر الحبة آتينا
بها وجئنا بها وكفي بنا خاسرين اي مجازين العباد وعلى اعمالهم من يحيى
ابن معاذ الرازي انه كان تقرأ هذه الآية ايتين بها وكفي بنا خاسرين
يقول الله تعالى عاد ليحجب العدل واما بالعدل ويوصى بالعدل ويرضى
بالعدل واظهر الميزان في القيمة العدل شرهيتين حال الفرق بين جميعها
تعالى فمن ثقلت موازينه فهو في عيشته راضية معناه برضى المؤمنين

في الجنة

بما عملوا من حسنات

الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى والوزن يومئذ الحق
الميزان والسنن والسنن في ميزان لها الحان وكفتان يوضع فيها
الاعمال فاما المؤمنون فيؤتي بعملهم احسن صورة ويوضع في كفة الميزان
من حسنات حسنات حسنات فيوضع عملهم في الجنة عند منازله
تعالى الحق بعملك فيدخل الجنة فيرى عمله في الجنة عند منازله فيعرفها فهم
في منازله في الجنة باعمالهم اذا نصر فوالله ان الله تعالى فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون فاوتي بعمل الكافر في اقيح صورة فيوضع في كفة
الميزان وهو الباطل فيخفف وزنه حتى يقع في النار شره يقال للكافر الحق
الاعمال في ميزانه في النار قال الله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وفي حديث عن ابي هريرة رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سبحانه الله ينصف الميزان والمحدث
علاء الميزان والله اكبر علاء لما بين السماء والارض ولا اله الا الله ليس
دورها حاجب حتى يخلص الي ربها وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي عليه السلام
انه قال اجمع اهدكم ان يكبر في دبر كل صلوة عشرة وسبع عشرة وبجد عشرة
وهذا لك في خمس صلوة خمسون ومائة باللسان والفرسها في الميزان واذ
ابو ايوب في فراشه كبر أربعاً وثلاثون وحمد ثلث وثلاثون وسبح ثلثة وثلاثون
فذلك مائة باللسان والفرس في الميزان شره قال فاتيكم بعمل في يوم وليلة الف
وسبعمائة وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ثقل الاشياء
في الميزان الخلق الحسن والذي نفس محمد بيده ان الرجل لم يركب بالخلق
الحسن درجة الصائم والقيام وفي الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

2

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ هذه السورة في ليلة القدر
في شهر رمضان من قراء الحكيم التكاثر في فريضة كتب الله تعالى له ثواب عظيم
شهيدي ومسلم مع في فريضة أربعون صفحا من الملائكة والنفوس ما قل
كتب له ثواب عظيم شهيدا وقد سمعنا بعض العلماء يقول من ساق ابواه وجماعته
عن غير راضين فقرأ الفقرة الحكيم التكاثر ويجعل ثوابه لوالديه في يوم القيمة
عن ابويه قيل ان عليه السلام فان لم يقدرا ان يقرأ هذه السورة الفقرة فاجاب
وقال عليه السلام لو قرأ هذه السورة في ليلة القدر مرة واحدة فماتها فمات
الفرقة في سائر الشهور واكثر ورثته ابويه ببركة ذلك وانما عدد ثوابها
فثمان ايات وكل ايات ثمانية وعشرون كلمة وحروفها مائة وعشرون حرفا
والاشارة في اياتها من قراء هذه السورة فتح الله تعالى ثمانية الجنة واما
نزولها فانها نزلت بمكة وسبب نزولها ان حيتين من ابناء العرب اجدعنا
بنو سهم والآخر عبد المناف وذلك انها تفاخر في العدد وقال كل قبيلة اشترينا
اكثر من اشتراناكم واغنياءنا اكثر من اغنياءكم ومبارزنا اكثر من مبارزكم وعدنا
اكثر من عدكم حتى اعدوا اهلهم ونساءهم وصبيانهم وكثرتهم بنو عبد مناف
فقال بنو سهم اهلكنا البني الجاهلية واقنان السيوف فقالوا تعالوا
حيث نعد موتانا فخرجوا الى معارهم وعدوا موتاهم فكثرتهم بنو سهم فارتل الله تعالى
هذه السورة من قراءها موصولة بالشبهة من غير تحريك الالف من غير الحكيم
التكاثر في شأنهم وذمتهم على صنعهم واما تفسيرها العلم او لا قد اخطأوا بان
هذه الالف القياسية هي اصلية فلا يخفى في الدبر فينبغي لقائلها ان
يجزى كطال في يفسر معناها فاذا عرفت هذا ما عرفت معناها فانه قال
الحكيم التكاثر معناه اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الحساب وقال

الحكيم التكاثرية اشغلكم التكاثر في الاموال والتفاخر في الحساب
في ذلك عورتهم وسرهم مقبورين على ذلك واعرضتم عن الايمان بالله واليوم
الآخرة في الدنيا اشغلكم تشييد القصور وعمران الدور ومتابعة القصور
والايمان وحيث خرجتم الى اصهار وزخرفتم القصور من غير متابعة النور
الشرقي تعلمون ماذا تلقون من النور والظهور والنور ويقال كلا
منه الا ويقال ويقال كلا سوف تعلمون معناه سيعلم المعروض عند
القيامة ما اصابهم من الخسرات والندامة ثم قال حتى ذكرتم المقابر
معناه مقادير يقال وبع وتوحيف سوف تعلمون ماذا يفعلكم عند الموت وهذا
يتم الي هذا ثم قال كلا سوف تعلمون ثم قال كلا سوف تعلمون يعني
سوف تعرفون ماذا يفعلكم في القبور قال ابو سعيد الخفي كلا سوف
يعلم الظالمون ماذا يفعلكم بهم حين يؤخذ حسانتهم ويدفع الي مظلومهم وقال
ايضا سوف يعلم من يمر الدور ويحترق بالقبور ماذا يصيبه من الحسرة والندامة
ثم قال كلا لو تعلمون يعني حقا لو تشعرون ماذا يصيبكم من الشدايد والمحن
يوم القيمة علم اليقين يعني علما يقينا كما يعلم الرسول عليه السلام لما تكاثرت
وتفاخرتم بالحسب والنسب واعلم ان العلم على ضربين علم اليقين وعلم من غير
اليقين قال الخفي العلم لا يكون الا باليقين وما كان من غير اليقين فلا يكون
ذلك علما على الحقيقة ولكن يكون ظنا وقد سمعنا بعض العلماء المجاز فان
قبل ما الفرق بين علم اليقين وبين غيره علم اليقين يقال علم اليقين كان للانبيا
بنوهم وعين اليقين يكون للملائكة واهلهم يغايرون الجنة والنار واللوح
والقلم والعرش والكرسي فيكون لهم عين اليقين وان شئت قلت علم اليقين
الموت وسماع البشارة او الايات وهكذا اعلم اليقين علم القبور لان الناس

ليوم من الاموات وكل من كان في الدنيا من المؤمنين
يأتونها اتمار وثمره او حرفة وان شئت قلت علم اليقين علم اليقين
واهلها وان شئت قلت علم اليقين علم الجنة والنار وعين اليقين
ساعة الجنة والنار وان شئت قلت علم اليقين علم المعرفة وعين اليقين
الرؤية قال الحسن بن علي بن يقطين ثلثة اشياء الروح والريحان والجنة لا يراها
اليقين والحليم والحليم للضالين المكذبين لقوله تعالى فاما ان كان من
المؤمنين فروح وريحان الى قوله وتصلية حليم ان هذا هو حق اليقين يقول
الله تعالى بان لم هذه الاشياء حق لا يجز رده ويقين لا شك في علم
هذه الاشياء في القينة لكل فريق عين اليقين لا شك فيها ويقال ان
اليقين نصيب النفس وحق اليقين نصيب القلب وعين اليقين نصيب الروح
وترجع الى قوله لتروى للحليم واللام لام القسم فاذا قرأت برفع الشاء
فيكون ايضا فسماعة تعالى بان الملائكة والحزينة وما في الجنة
وانما ساء جميعا لانه لم يزلوا يراوننا اظلم منها واشد هول منها ولا
اعظم النهابا وتغيظا منها ثم قال ثم لتروى عيني اليقين يعني عيني
ويقينا بعد ما دخلوها وما يشايد بها ثم قال ثم لتسكن
يومئذ عن النعيم ومعنا ثم ههنا هو الاول لان السؤال انما يكون قبل
الدخول في النار فاذا عرفت ان معنائه هو الواو وكان يقول تعالى وتسلون
يوم القيمة عن النعيم وقد نزل النعيم على وجوه اربعة ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال النعيم هو الظلال والنوال ويقال النعيم هو الماء البارد
في الشيف وما في النار في الشيف وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الناس يوم القيمة يجاسب بعضهم على ثلث ديوان ديوان فيه الحسنة

وروي في الحديث ان في الجنة ثلثة اشياء الروح والريحان والجنة لا يراها
اليقين والحليم والحليم للضالين المكذبين لقوله تعالى فاما ان كان من
المؤمنين فروح وريحان الى قوله وتصلية حليم ان هذا هو حق اليقين يقول
الله تعالى بان لم هذه الاشياء حق لا يجز رده ويقين لا شك في علم
هذه الاشياء في القينة لكل فريق عين اليقين لا شك فيها ويقال ان
اليقين نصيب النفس وحق اليقين نصيب القلب وعين اليقين نصيب الروح
وترجع الى قوله لتروى للحليم واللام لام القسم فاذا قرأت برفع الشاء
فيكون ايضا فسماعة تعالى بان الملائكة والحزينة وما في الجنة
وانما ساء جميعا لانه لم يزلوا يراوننا اظلم منها واشد هول منها ولا
اعظم النهابا وتغيظا منها ثم قال ثم لتروى عيني اليقين يعني عيني
ويقينا بعد ما دخلوها وما يشايد بها ثم قال ثم لتسكن
يومئذ عن النعيم ومعنا ثم ههنا هو الاول لان السؤال انما يكون قبل
الدخول في النار فاذا عرفت ان معنائه هو الواو وكان يقول تعالى وتسلون
يوم القيمة عن النعيم وقد نزل النعيم على وجوه اربعة ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال النعيم هو الظلال والنوال ويقال النعيم هو الماء البارد
في الشيف وما في النار في الشيف وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الناس يوم القيمة يجاسب بعضهم على ثلث ديوان ديوان فيه الحسنة

وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حديثه
 ذلك اليوم وفي حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من مسلم من مقابر المسلمين الا قال اهل القبور يا غياث
 ما نعلم الكتاب على جسدك وفي حديث عن علي رضي الله عنه قال
 صلى الله عليه وسلم من مر على مقابر المسلمين وقرا قرآن الله عز وجل
 وجهه للاموات اعطى اجره بعدد ذلك الاموات وعن عائشة رضي الله عنها
 قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انك منذ حدثني بصوت منك وكبر في
 القبر لا ينهي في شيء طعام ولا شراب فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة
 ان صوت منك وكبر في سماع المؤمنين كما يند في العين وان ضبطت القبر
 المؤمنين كالوالدة الشقيقة يشكوا اليها ابنها الصبا فيقولون يا ابيها
 اليه فيغمر رأسه عزرا فيقاولكن يا عائشة ويل للشاكرين بالله تعالى
 ليضعفون في قبورهم كما يضعف البسطة تحت الثمرة وروى في
 دينار رضي الله عنه انه قال صحبت سالم بن عبد الله من مكة فاتي في مقبرة
 المدينة فقال السلام عليكم يا اهل القبور من كان منكم من المسلمين قلت
 عليهم فقال نعم سمعت عن ابي يسلم عليهم وقال حدثني ابي وقال اقبلت
 على ناقة لي وخلفي راويان حتى اذا مررت بهذه المقبرة فخرج من المقبرة
 من قرية الى قرية نارا فلما في صفة سلسلة تشتعل نارها فجلت النار
 فجلت الكفرا وانظر اليها العجب فقال الرجل يقول يا عبد الله صب على من النار
 قال وخرج رجل آخر من القبر اخذ بطرف السلسلة وهو يقول لا تصب على الماء
 والاراء لم تدم حتى ينهي بها الى القبر واذا معه سيوط تشتعل نارها وكان
 يفرج حتى رجع ودخل قبره الذي خرج منه فروي عن ابي حنبل بن عثمان بن

عقار

تعالى والعصران الانسان له حسرتان اخرة قال الخليل عليه السلام
 دعي من حسرتي حسرتي في فضايلها والثاني في عدد اياتها
 في سورة وزها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما
 من بها اما فضايلها فروي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من قرأ والعصر فكتاها ومجد الفرج في سبيل الله واعطاه
 الله تعالى بكل آية قراءها تاجا من الجواهر وفي خبر آخر من قرأ والعصر ففوت الله
 بعنه الله تعالى يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنة قريش حتى يدخل
 الجنة ومن اياتها فثلث ايات وكلما تالي عشر كلمة وحررها اثنان
 فيسبحون مرارا والاشارة في اياتها من قراءها يحسن الله اليه في ثلث
 مواضع احدها في الدنيا في حالة النزع والثاني في القبر والثالث في القيمة
 الحساب والثاني ان من قراها لا يبعد من فضل الله ان يبارك له في
 نفسه واهله وناله والثالث احوال العبد على ثلثة اوجه قال الطائفة وقال
 المطايح وقال السعادات والحضرات مع العباد فمن قراها لا يبعد من
 ثلثة ايات ان يتم فريضته ببركة اية واحدة وان يقول ذنوبه ببركة الآية
 الثانية وان يرضي نفسه ببركة آية الثالث والاشارة الثالثة ان تثبت
 قلت عمر العبد على ثلثة اوجه وقت البلغة والشهوة والثاني حالة الكهولة
 والارينة والثالث حالة الشيخوخة والفترة الى اخرة والاشارة الرابعة
 اما ذنوب العبد على ثلثة اوجه ذنب بينه وبين الله تعالى وذنب
 بينه وبين ممل ربه وذنب بينه وبين عباده الى اخرها وروي عن علي
 رضي الله عنه انه فقرأ والعصر الانسان ونوايا كدهر لقد خلقنا

عن النبي صلى الله عليه وسلم

أهل النار وطعامهم وشرابهم الحميم ولباسهم القطن والكتان
 كأنهم أقسم أن من كان حاله في النار هكذا الله في جنس ويقال أقسم الله بعصير
 أهل الجنة في الجنة ووطعامهم الطيبة وشرابهم الطاهرة ولباسهم الحرير
 وقرناؤهم الخواصين وعليتهم الذهب والجواهر وعليتهم البراق ومكلمهم بالعلم كان
 أقسم الله بأن من فاته هذه النعيم أنه خاسر لمن فاته نعيم الدنيا بل خاسر من
 فاته هذه النعيم ويقال أقسم الله بعصير محمد عليه الصلوة والسلام لأنه عصيره
 وفنائه كان أفضل من أعضاء جميع الأنبياء وأن الإنسان لعن حشر جهنم
 أبو بل الإله الذي أنشأه بأكبر أصدقائه لأنه كان أول من أسلم من الرجال وعلوا
 الصالحات وهو عمرو بن خطاب لأنه أظهر الإسلام بالسلامة وتواضعا للحق
 يعني عثمان بن عفان لأنه ينفق الأموال في نصرته الأشلاء وتواضعا بالصبر
 يعني علي بن أبي طالب لأنه كان يصبر في ضرب السيف مع المشركين وعلى وجه
 آخر إلا الذين أنشأوه هو ذكر التوحيد والشهادة وعملوا الصالحات فأن
 العمل الصالح كيف يكون قبل عمل الصالح هو أن لا يكون فيه رياء والخلق
 وسوسة الشيطان وعبودية النفس مثل العجب والكبر والانتفاء العمل
 والاعتماد عليه ويقال العمل الصالح هو أنه لو ظهر لأهل الأرض لا يجزئ
 عليه عيبا ولو ظهر لأهل السماء لا يجزون عليه نقصا أو الله تبارك وتعالى
 يرضاه ويجبه حينئذ يكون عملا صالحا وهو ذكر الشرائع الظاهرة
 وتواضعا بالحق هو ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتواضعا بالصبر
 فهو ذكر الطاعات الباطنة فإذا آمن فأكبره الله تعالى الجنة قال الله
 تعالى إليهم ربهم بإيمانهم وإذا عمل الصالحات أحببنا الله تعالى قوله سبحانه
 الرحمن وإذا أو بالمعروف مدح الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس

كما قال الله تعالى في آياتها الذين استعصموا بالصبر
 وشكروا على ما أنعم عليه وأن أصابكم مكروه وقال مجاهدا استعصموا
 بالصبر أي بالقصوم وقال أهل الحقايق الصبر هو الصبر بعينه لأنه ذكر في هذه
 الآية الطاعات الظاهرة والطاعات الباطنة فأمم بالصبر والصلوة لأنه
 ليس شيء من الطاعات الظاهرة أشد على البدن من الصلوة لأنه يجمع فيها
 أنواع الطاعة والحقوق والقبول والتسكين والتسبيح والقراءة فإذا
 لم يستعصم بلمة الصلوة يستعصم ما سوي ذلك وليس شيء من الطاعات
 الباطنة أشد على البدن من الصبر فأمم بالصبر والصلوة لأنه حسن
 به قال الله تعالى إن الله مع الصابرين فالله تعالى مع كل واحد من
 غصن الصابرين لكي يعلموا أن الله يقدح عنهم شدايد الدنيا والآخرة
 فأن قيل لم سمى صلوة العصر قال بعضهم لأنه إذا صلى العبد صلوة العصر
 بقي ملك ويصبره فيخرج من جميع ذنوبه وخطايا به فيقال لأنه يصبر
 الشمس كأنه عصر وأخرج منه النور أقسم الله بأخراجه والشمس وضوء
 تبتة واصفراره ثم قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لهما بقدر أن
 من حال إلى حال والسجود والله الذي خلقهم لأنه لا يغير من حاله
 فان قيل لم أقسم الله بصلوة العصر من بين سائر الصلوات ما الحكمة
 في ذلك قال بعضهم لأنه وقت يتم فيه جميع الخيرات الأولى في ذلك
 من طلب العلم وقراءة القرآن والتسبيح والصلوة وغيرها فاقسم
 الله به لأنه يكون ذلك نغظا بمنزلة أوليائه حتى يعلم الخلق أنه
 لا يضيع عمل العالمين وقال بعضهم إن صلوة العصر أربع ركعات

واما تفسيرها فانه تعالى ويل لكل همزة معناه المعنى الذي
 مقتضى ان السورة وهم اللعان اللعان وفي قوله ان السورة ويل لكل همزة
 لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن قسطن كقسط جند وقفا
 مثبت والمناقحة مرة عظيمة بخلاف اليل لا يباين ما بين الكتب وفيها
 اتفق وقال ابن عباس السورة هو المختار بالهمزة هو المصلي قال الله تعالى
 الذين يكثرُونَ المظفرين من المؤمنين الآية معناه الصيام وفهم بطاعتهم
 واعلم ان الله تعالى ذكر الويل تسعة وخط لعداها الساجع عند صلواته
 قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني تاركون لها ولا
 يبالون من تركها وانما يحل مع الزكوة قوله تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤتون بغير ما يوحدون الله تعالى ولا يؤدون زكوة انفسهم
 واموالهم والثالث ذكر الويل للمكذبين قوله تعالى ويل لكل افاك السامع
 معناه كل كذاب غاصر من سجيل المعاصي والرابع ذكر الويل للمنافقين
 في المكالم والميزان قوله تعالى ويل للمطففين الآية والسادس ذكر الويل
 ليكذب الحق قوله تعالى فويل يوشك للمكذبين والسادس ذكر الويل لليهود
 الذين غيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فويل مما كتبت ايديهم
 والسابع ذكر الويل للظالمين قوله تعالى فويل للذين ظلموا من عذابهم
 اليم عليم للمشركين وتخويف اسائر الظلمة والثامن ذكر من قس قلبه فلا
 يقبل الموعدة قوله تعالى فويل للناسية قلوبهم من ذكر الله والسابع ذكر
 الويل للمغتابين اللعان للناس قوله تعالى ويل لكل همزة معني الباجل
 واصحابه ثم قال الذي جمع مالا وعدده وقراء جميع بقراءتين مستوفيا
 وتحققا وقراءته ايضا بقراءتين معناه الذي جمع مالا كثيرا من

واما تفسيرها فانه تعالى ويل لكل همزة معناه المعنى الذي
 مقتضى ان السورة وهم اللعان اللعان وفي قوله ان السورة ويل لكل همزة
 لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن قسطن كقسط جند وقفا
 مثبت والمناقحة مرة عظيمة بخلاف اليل لا يباين ما بين الكتب وفيها
 اتفق وقال ابن عباس السورة هو المختار بالهمزة هو المصلي قال الله تعالى
 الذين يكثرُونَ المظفرين من المؤمنين الآية معناه الصيام وفهم بطاعتهم
 واعلم ان الله تعالى ذكر الويل تسعة وخط لعداها الساجع عند صلواته
 قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني تاركون لها ولا
 يبالون من تركها وانما يحل مع الزكوة قوله تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤتون بغير ما يوحدون الله تعالى ولا يؤدون زكوة انفسهم
 واموالهم والثالث ذكر الويل للمكذبين قوله تعالى ويل لكل افاك السامع
 معناه كل كذاب غاصر من سجيل المعاصي والرابع ذكر الويل للمنافقين
 في المكالم والميزان قوله تعالى ويل للمطففين الآية والسادس ذكر الويل
 ليكذب الحق قوله تعالى فويل يوشك للمكذبين والسادس ذكر الويل لليهود
 الذين غيروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فويل مما كتبت ايديهم
 والسابع ذكر الويل للظالمين قوله تعالى فويل للذين ظلموا من عذابهم
 اليم عليم للمشركين وتخويف اسائر الظلمة والثامن ذكر من قس قلبه فلا
 يقبل الموعدة قوله تعالى فويل للناسية قلوبهم من ذكر الله والسابع ذكر
 الويل للمغتابين اللعان للناس قوله تعالى ويل لكل همزة معني الباجل
 واصحابه ثم قال الذي جمع مالا وعدده وقراء جميع بقراءتين مستوفيا
 وتحققا وقراءته ايضا بقراءتين معناه الذي جمع مالا كثيرا من

نار تحرق اعضاءهم وصور اجسامهم وبنار تحرق قلوبهم وبنار تحرق اعضاءهم
استند من جمع الانبياء في الجحيم الكفار اذا دخل النار ووصل الى صدره بقدر
نار يقدري عن قلبه فان في قلبه اشتد حر منكم فتم قال انها عليه ثم موصد
معناه ان النار على الكفار والفساق مطبقة حتى لا يدخل فيها روح ولا يخرج
منها نعم ثم قال في عهد ممددة معناه كانهما مدت وشدت وربطتا الى عهد
كأيرة السراوق من طولها وسعتها وان هربوا منها سبعين الف سنة لا
يبلغون الى اطرافها فتعوز بالله منها واما يقصم بها فهو الغيب
والبهتان والغيبة لان هذه الاشياء يحزن معها وقد روي عن فضيل
مخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الغيبة ان يقول
الرجل فلان اسود وفلان احمر واضفر وآياكم عن مثل هذا فان فيه عقوبة
شديدة وعن ابي مسهر البصري عن مكحول الشامي اتبع رجل رجلا سبع مائة
فرسخ في سبع كلمات فلما ادركه فقال اتبعك سبع مائة فرسخ في سبع
كلمات فقال الرجل قليل لان العلم مضاجح الهدى ومفتاح بالهجنة ولكن
سل فقال يرحمك الله اخبرني السماء ما اقل منها وعن الارض وما اوسع منها
وعن البحر ما اغنى منها وعن النار ما اخرتها وعن الزمهرير وما ابرقها
وعن الحج ما اجمع منها وعن السم ما ارفع منها فقال الرجل البهتان اقل
من السموات والمق اوسع من الارضين وقلب القانع اعنى من البحر
الحريص من النار وقلب الكافر والمناق اوسع من البحر وماجة رقعها
لا ذي قرابة ولم يجعها ابرد من الزمهرير ونمجة النمام ارفع من السم
ويقال النمام اخف من السم واما قال البهتان اقل من السموات لان
الله تعالى ذكره ايتى من القرآن قوله سبحانه ان هذا بهتان عظيم

وقوله

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو سعيد بصري واما انونا
بعد الان الزمان لا يجوز ان البهتان وكل من بهت على مسلم يجب عليه
ثلاثة ايام من الغيبة ويحتاج صاحبه ان يتوب من ثلثة اوجه اول ان يتوب
بما بينه وبين الله تعالى والثاني ان يستحل من صاحبه والثالث
بشيء ان يقوم على رأسه الذي قاله من بين ايديهم ويقول اعلموا
انما قلت لقلان كان كذبا وبهتاناً ولو لم يكن في البهتان حديث
الا بعدت موسى عليه السلام لكان كافياً وذلك ان رجلاً من بني
اسرائيل كان له ابنة من اجل النساء وخضر الوفاة فقال لموسى
عليه السلام انهم ابني بني فبهم يا موسى وكان يحفظها كاولاد حتى
مضى عليها حين فقالوا لموسى عليه السلام ما قالوا فضع حازون
فاخبر بموسى عليه السلام فذهب موسى ليورسها وجعل يضرب نفسه
في راسه مرتين فماذا اخله من النعم قال يا ابا الحكم لا تفعل فقال يا رب وكيف
افعل وقد قالوا على ما لم افعل قال الله يا موسى الناس يقولون على ما ان
يروي عنه وانا احلم فاذهب انت ايضاً فاصبر وفي بعض الاخبار ان موسى
عليه السلام لما خرج الى السماء فرأى رجلاً تحت العرش فقبضه لمكانه
فقال له لم بلغ الى هذه انا اري من الكرامة فقال الرب يا موسى من فضلك
احد جا كان لا يحسد الناس على ما اتيهم الله من فضله وكان لا يمشي بين
الناس النميمة وكان لا يقول لا يقولوا الدين وكان لا يهتم لرزقه والتماس
لا يضر الى قلبه وكان خالفاً عن ذكرى وعن ابي الليث عن ابيه ان قال اوحى الله
بي الى النبي من الانبياء اذا اصبح فاول شيء يستقبل بكلمة
والثاني كلمة والثالث اقبلوا الزمان لا تؤيسم والمسلمون يعرفون فلما

هذا الاصل من العلم باعلامكم محمد بن ابي بكر
 سلمة عظمى من انتم عليهم وكان هذا قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث وعشرين شهرا نزل الله تعالى هذا القرآن وهو
 واما تفسير ما قوله الم تكيف فعل ربك باصحاب القبل الم تحبوا
 كيف عذب الهك وسيدك وخالفك جنود الذين كانوا مع القبل
 واسمه محمود الذين قصده حباب بيتي واما ذكر الخبر بلقمة الروية لانه
 يقع بالروية كما يقع بالجذعة قال الم يجعل كيدهم في تضليل مضلهم الم يجعل
 اليسر قد جعل كرم وكيدهم باطلا مستلشيا وقال في مضلهم الم يجعل
 كيدهم في خورهم كنوزهم تعالى ولا يحقوا لغير الله الم يجعلهم في رسل
 عليهم طيرا ابايل معناه سلاط عليهم يعني في الخلق وجيش طير امتثالها
 ترجمهم بحجارة من سجيل معناه يرسل عليهم باجماعهم كمثل دبر الغم كانها
 جذع الطغاري فتقع على الارض فتخرج من الدبر او يقع من سنان فيسعد من
 الجاني الاخر كانه طبع من سنج جليل يعني من الحجر والطين من سجيل
 معناه جليل يعني صلبا ومن ولدنا قيل للجبل جليل من الجبال المعلى
 كعصف ما كول معناه عظيم كالورق المدقوق مثل الغراب الم مقبوع وان
 شئت قلت مثل العصف مقبوع واما ينقل بها وحواله لم يكن لادب
 الانبياء مجزعة قبل الولادة وقيل الوجوه في الدنيا الم يجعلهم
 واحدة كان في وقت آدم عليه السلام وواحد في وقت نوح عليه السلام
 السلام وعشرون في وقت الولاة وسبعة قبل الوحي في وقت
 طينة اما الثلثة التي كانت في وقت الطينة هو ان
 نور الله صلى الله عليه وسلم من ذلك النور ثم نظر الى روح محمد

عليه السلام

عليه السلام في الدنيا في وقت آدم عليه السلام
 ثم نظر الى روح محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك النور
 من ذلك النور ثم نظر الى روح محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك النور
 تعالى ارواح النبيين من النور فلاجل ذلك فرض الله تعالى على الانبياء
 الاقرار بفضيلة محمد عليه السلام قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
 الم قال اني خلق الله تعالى قنديل من نور ووضع روح محمد في ذلك القنديل
 ثم نظر الى ذلك القنديل بما الرزمة ثم علقه تحت العرش ثم نظر الى
 الى القنديل خلق الله من ذلك طينة آدم عليه السلام ثم نظر
 ثانيا الى النبيين ثم خلق منها محمدا وهو قوله تعالى خلقت
 من اصيل الله في اول سطر من لوح المحفوظ لا اله الا الله
 الله محمد رسول الله ومكتب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله وكبريت
 عليه بين محمد رسول الله الا الله محمد رسول الله واما الله وقت آدم اول
 ما فتح عينه نظر الى كتاب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
 فبين نور محمد في ناصية آدم ثم امر الله ملائكة ان اخذوا آدم قبله
 واما ما وجدوا في النور ثم لما خلق الله حوي من ضلعه فقال لادم
 اعطي منها فقال ادم وما مرها قال الصلوة على محمد عشرين مرة ولما
 تاب عليه بعد حربه الجنة لم يقبل توبته حتى اقسم على الله باسم محمد عليه السلام
 وقيل راي ادم محمد فقال يا بني الله قال يا بني الله قال يا بني الله
 ان الله تعالى سلك سبيل ما يعطيني قال يا اباي ما هي قال يا بني الاول
 ما جرد في النور او لا باسم من الفاضلين وكتب اسماء من الملقين
 والثاني اخبرني عن عدي من الجنة وهو ابيليس ووفق سبطا لك

في وقت آدم
 في وقت نوح
 في وقت ابراهيم
 في وقت محمد

حجة النبي قبل الوحي
 حجة النبي بعد الوحي

فصل الاعمال

[illegible]

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في البيت الذي فيه
وغيره من البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنين يند كل واحد منهم سلسلة من ذهب إلى البيت الحرام فيقال لهم
يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر
سبعائة الف سلسلة من ذهب ثم يدونه وملك ينادي ويقول سيري
يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر
فتنادي ويقول ان لي إلى الله شفاعة وطلبة فليست بشيء حتى اعطى لها
بشار من ملك من جوار الله تعالى فيقول الكعبة يا رب شفعي في عبدك الذي
وفى بوعده من المؤمنين فيقول الله تعالى قد اعطيتك قال فتجسر فوق
مكنة من قيعهم بين الوجوه كلهم محزون فيجتمعون حول الكعبة يقولون
الملك سيري يا كعبة فتقول لست بشيء حتى يعطى سؤالي فينادي من جوار
السماء ملكي انشئت فتقول الكعبة يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا الي
من حج عمتو شعثا غبرا تروا اهلين والاولاد والاحباب وحضرة شوقا
الي زيارتي ليقضوا منا سلمهم كما امدتهم فاستلكت ان تنسجهم من الفزع
الاكبر وتشيعهم فيهم وتجمعهم حولي فينادي الملك يا رب جوار الله الملك
وار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيعتزلون فيجمعهم الله حول الكعبة بين
الوجوه آتئين من النار ويضوفون ويلبسون ثيابا ينادي ملك من جوار الله يا
كعبة الله سيري فتقول لبيك لبيك والخير كله في يدك لبيك لا شريك لك لبيك
ان للملوك والنبه لك والملك لا شريك لك لبيك ثم ينادي من جوار الله يا رب
يحدثت آخر ان الكعبة يقول لبيك يا رسول الله اشفع لمن يزورك في بيتك
يزور في الثاني من فضايل مكة ان فيها مقام ابراهيم وذكرا للمقام كان

حج

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في البيت الذي فيه
وغيره من البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمنين يند كل واحد منهم سلسلة من ذهب إلى البيت الحرام فيقال لهم
يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر
سبعائة الف سلسلة من ذهب ثم يدونه وملك ينادي ويقول سيري
يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر يا كعبة الله إلى المحشر
فتنادي ويقول ان لي إلى الله شفاعة وطلبة فليست بشيء حتى اعطى لها
بشار من ملك من جوار الله تعالى فيقول الكعبة يا رب شفعي في عبدك الذي
وفى بوعده من المؤمنين فيقول الله تعالى قد اعطيتك قال فتجسر فوق
مكنة من قيعهم بين الوجوه كلهم محزون فيجتمعون حول الكعبة يقولون
الملك سيري يا كعبة فتقول لست بشيء حتى يعطى سؤالي فينادي من جوار
السماء ملكي انشئت فتقول الكعبة يا رب عبادك المذنبون الذين وفدوا الي
من حج عمتو شعثا غبرا تروا اهلين والاولاد والاحباب وحضرة شوقا
الي زيارتي ليقضوا منا سلمهم كما امدتهم فاستلكت ان تنسجهم من الفزع
الاكبر وتشيعهم فيهم وتجمعهم حولي فينادي الملك يا رب جوار الله الملك
وار الكعبة فليعتزل من بين الناس فيعتزلون فيجمعهم الله حول الكعبة بين
الوجوه آتئين من النار ويضوفون ويلبسون ثيابا ينادي ملك من جوار الله يا
كعبة الله سيري فتقول لبيك لبيك والخير كله في يدك لبيك لا شريك لك لبيك
ان للملوك والنبه لك والملك لا شريك لك لبيك ثم ينادي من جوار الله يا رب
يحدثت آخر ان الكعبة يقول لبيك يا رسول الله اشفع لمن يزورك في بيتك
يزور في الثاني من فضايل مكة ان فيها مقام ابراهيم وذكرا للمقام كان

٢٣

ثم لم تعالى ارايت الذي يكذب بالدين آه قال ابو سعيد الجعفي رحمه الله علم
ان في هذه السورة كلامين خمسة اومر اعداها في فضاثلها واثاني قصدها في
مكائدها وصدفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس في احوالها
بها من الحكم والمواعظ اما فضاثلها فقد روي بالاسناد الذي ذكرنا عن علي بن



فكان في يومئذ من عظماء المؤمنين من كان في قلبه من نور الله
وإلهه يدركه فان ذلك يدركه من نور الله تعالى صلى الله
عليه وسلم قال ما من مؤمن ولا مؤمنة يرضع عبدا على رأيه الا كتب
بكل سنة مرة عليه ما يرضع سنة وفيه من ان الا اعطاه الله تعالى بكل شجرة
نورا يوم القيمة وعن ابن مريم الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليتيم اذا بكى احترق العرش فيقول الله تعالى من هذا الذي يبكي عبيدي
الذي اسكنت ابواه في مضرتي فوعزتي وعلائي لا يسكنه احد الا اوفيت به
الحق وعن مالك بن دينار قال قرأت في بعض كتب الانبياء كن لليتيم كالاب
المريم واعلم بانك كما تزوج كذلك تحصد ومكنا لما استنجد به من عبيد
عبد الا انهم قال وما اومى وقد عرفتم ما لي اجمروا لا يرضى ولا على الناس
درهم ولا دينار ولا على درهم ولا دينار ولا انا انما اجمع احد عند بيتي
ولا انما صهي احد ان شاء الله قيل بل اومى قال ان لي امرأة شابة في بيتي
فاذا انقضت عدها فخرها على التزويج واطلبوا لها رجلا صا لها وان لي
بناتا اذا رايتموها فامسحوا براسها فاني سمعت ابن مسعود يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما ومسح براسه كان مع في الجنة
كوايتين والزق السبابة والوسعي هاتوا صحيفه ودواة ثم قال كتب
باغلام رضىت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقرآن
امامنا وبالكعبة قبله امرتني ومن اطاعني ان يعبد الله في العبادين
والعبد لله في العبادين وان يتبع بجماعة المسلمين اختم عليه فمعه علم
وقوي على هذا احسن حاتمته ونصيحتة وانما الفصل في طعام
المستكين فروي عن جابر الحنفي انه قال كان في بني اسرائيل رجل عبد الله

الواسع
مسحح
مسحح
مسحح

ثمانين من عظماء المؤمنين من كان في قلبه من نور الله
تسبها فبايعه وهاهنا في حياها بغير طرفة ملك الموت فاعتقل سبانه
ومر سائلي فاستدار اليه ان ياخذ رغبته في كسائه فاعطى الله عمل طين
سنة بتلك الزنا وغفر ذنوبه بذلك الرغيف وعن محمد بن علي الباقر عليه السلام
قال اول ما يبذل بصدقة يوم القيمة صدقة الماء وعن ابن الحسن الرضا
كان في بني اسرائيل فخط بشيخين متواترة وكان عند امرأة لقمة من
خبز فوضعتها في فيها لتاكلها فتاوى سائل لقمة لله الجوع فقالت تصدق
في مثل هذا الزمان فاخرجتها في فيها فدفعتها الى السائل وكان لها
ابن صغير يطلب في الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعته الصخرة فقدمت
اللقمة الامر بما اذنب فبعث الله جبرائيل فاخرج الصبي من فم الذئب
ورفعه الى امه وقال لها يا امه الله ارضيت لقمة بلقمة وروي عن جعفر
الصادق وعن ابائه قال قال رسول الله ارضوا من القيمة كلها انا وما خلا خل
المؤمن فان صدقة تظلمه وعن عيسى عليه السلام انه كان على شاطئ
البحر فبصر من قوته في الماء فقال له بعض الخواريين يا بني الله لم فعلت
هذا وانما هو من قوتك قال فعلت لتاكله دابة من ذوات البحر وثوابه
عند الله عظيم يا بني اذا طعمت دابة البحر فليكون ثوابه عند الله عظيما
فاذا اطعمت المؤمن فمن يدرى ثوابه الا الله وعن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه
وعن وهب قال بلغني ان في بني اسرائيل كان رجلا وامراه محتاجين لا يقوما
امورهم شيئا الا ان امرأة كانت تغزل الرجل يذهب بغزلها الى السوق
يلد وكان في بعض ثمنه طعاما وبعضه قدنا ولم يكن له
معيشة غيره قال فانطلق الرجل يوما كان باع الغزل بدينار فمر برجلين

مسحح
مسحح
مسحح
مسحح

يقتل كل واحد منهم ما أخذ بغير طاعة قال لا في غير هذا
قال قد دفع اليها واصلح بينهما ثم رجع الى امرأته فقالت ما فعلت الغزل
فقص عليها القصة فقالت احسنت فصيرحت جميع الغزل مرة اخرى فذهب
الزجل بالي السوق فلم يشتروا ولم يلتفتوا اليه قال فرجع فاذا هو برجل بين
يديه سكة قد كسدت عليه فقال يا هذا اني اري معك سكة قد كسدت
عليك ومعك غزل قد كسدت على هذا فهل لك ان تيا بغيري قال نعم قال فاخذ
السكة وودع الغزل اليه واتي به الى امرأته فقالت المرأة يا هذا
حشفت بطنها فوجدت من بطنها لؤلؤة فاخذتها فقالت اني قد وجدت
قال لا ولكن اعرف من يعرفه فنادته فذهب اليه الجوهر فوجد في بطنها
قال اني لك هذا قال من رزق الله تعالى قال لا زيم بل قد رزق الله
فكانت فلانما فانه ابصر عيني بالجواهر فاباد فلما نظر اليه قال لك مائة
الف دينار قال فاخذ المال فلما وضعه في بيته جلس هو وامرأته
لله تعالى على ذلك وبينا هما كذلك جاء سائل اليهما فوقف اليهما
مسكين ذو عيال فقال لامرأته هذا والله قصصنا اليه فاستجابا له
المنسكين كثيرا منها فقال لهما الزجل اني لست بسائل ولكني ملكا ياتي
الله ابتلاك بالضراد فوجدك صبوراً وابتلاك بالستر فوجدك شكوراً
واما اعطاك الله هذه المال ببركة الذي اصلحت بين الرملين بينكما اصبر
حتى تري فوابك في الامر واماماً ما يتصل بها بقوله تعالى فويل للمغتربين
ان تذكر يا ايها الذين آمنوا ان تذكروا الله تعالى لتتقوا في الغافل والاعمال
الذين هم يراون ان تذكر شيئا من مذمة الرأين فيكونوا
يتصل بقوله ويمنعون الماعون لتذكركم ففوت من منع الزكوة وشعروا

تذكرها

تذكرها شيئا من مذمة الرأين

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال ابو سعيد الخدري علم ان في هذه السورة
كلاماً من خمسة اوجه احدها في فضائلها والثاني في عدد آياتها وكلماتها
وصرفها والثالث في نزولها والرابع في تفسيرها والخامس فيما يوافق
من العلوم واما فضائلها فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
ابن ابي عمير عن الكوثر اعطاه الله تعالى حلة القرآن ولا بكل آية قرأها ثوب
انما اكرين على كل حال وروي في خبر آخر من قرأ انا اعطيناك الكوثر في فرائضه
ونوافله سقاء الله تعالى من الكوثر يوم القيمة وكان محدثه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل صلاتي واما عدد آياتها ثلاث آيات وكلماتها عشر
كلمات وصرفها اثنان واربعون حرفاً والاشارة في آياتها احوال
الصلوة ثلثة حال القيام وحال الركوع وحال السجود فاذا قرأ هذه الآيات
الثلثة في الصلوة يقبل الله صلواته واخرجه من قرأ هذه السورة احسن الله
في ثلاث مواضع وقت الموت بالشارة وبالقبر بالرضة وفي القيمة بالمغفرة
واخرجه من قرأ هذه السورة يغفر الله له ثلاث ذنوب ذنب بينه وبين الله
تعالى وذنب بينه وبين عماله تعالى وذنب بينه وبين عباده الله تعالى
ان كان الميت في الشان قرأها عنابة واما الاشارة في كلماتها العشرة ان
يقبل الله منه يوم يكون مع عشرة في الجنة وهم الذين يشهد لهم الرسول بالجنة
الخير والحمد والثناء فكما في الخبر لو كان من كتب لم يشتر شيئا ويحج عنه
عشر مائة ويرفع له عشر درجات واما قوله في آياتها ثلث سبب

٢٧

نزلها ان قد نساها كما نواسموني محمد الا اني عند قاتله وكان
الرجاء في الجاهلية ان لم يكن له ولد ذكر قبله ابتر ذكره في انقطع ذكره
خرج الصامري وابي السهم بنات يود من المسجد الحرام ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم على ما بين المسجد فقام معه يكلمه ثم فصل من عنده فقبل
يا ابا عمرو من كان الذي كنت معه قائما فقال هذا ابتر يعني محمد اخصم النبي
عليه السلام وحزن من ذلك فانزل الله تعالى على رسوله هذه السورة
بقوة لقلبه ومعاونة العدة فكان هذا سميته وزلها فاما تفسيرها قال
الله تعالى انا اعطيتك الكون وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
اعطيتك الكون فالباط فيما ان العدة سماء ابراهيم عليه السلام لانه
لمعاش لانا بنه لكان لا يخلوا انما ان يكون نبيا الا ان لم يكن نبيا فلا
يكون لكن شرف حيث كان اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب ابناء ولا يكون
انك نبيا وان كان نبيا بعدك فلا تكون انت خاتم الانبياء والاشيا في
ظهور الشب يكون من قبل الانبياء فاما اظهر فيك من قبل النبي
حيث يكون العجب فيما بين العالمين وهم اولاد الحسن والحسين وخواتم
عليهم اجمعين ويقال كيف تكون انت ابتر وانت صاحب الكون وقوت
اسمك يا شير في التوحيد والاذان والصلوة وكثير من الاشياء قوله انما
وتعظيم لاجمع وهكذا يكون كلام الملك ونظايره كثيرة مثل قوله انما انزلنا
وانما مرسل اننا وما اشبه ذلك واما قوله انا اعطيتك الكون فمعناه
اننا اقمنا الكون الاكثر من القول من خزان كثير قال ابو سعيد الخدري كان يقول انزل
انا اعطيت الانبياء الخير الكثير الذي اعطيتك الكون في الدنيا والآخرة
اكثر من جميع ذلك والايضا معناه انا اعطيتك الاشياء والاشياء الاكثر

وم اسكن فيك ما تشاء في القيمة ثمانية صفا وشا لا تم اربعون
صفا ويقال انا اعطيتك الكون الاكثر في الدنيا والآخرة من ما اعطيت
نسا ان الانبياء في مقامهم ويقال اعطيتك البراهين اكثر مما اعطيت
جميع الخلايق ليعلم انك افضل من جميع عبادك ويقال الكون هو نهر في الجنة
اعطاه الله تعالى وقد روي ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا افرطكم اي اذ لكم على الخوض من ودي
علي يشرب ومن لم يرد علي لم يشرب ومن شرب منه لم يطعم ابد اوس
يشرب لم يرد ابدا ويبعث يوم القيمة عطاء كلهم البر والفاجر وليعبر من
اقوام اعدائهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن فيقال
انك لا تدري انما علموا انك فاقول سبحا سبحا لمن ترك بعدي ثم قال
وهم الكون انما اعطيتك طول باسين بصري الى الامة الذين من السموات
وانتدبوا ضامن النبي واخلي من الغسل وبرذ من الشلج واياه اكثر من
بحر السموات تجري من غير اخذ ومعصياتها الدور والياقوت حافاته جواهر
انبت الله تعالى في الشجر والتجيد والتسليم والتكبير والتعجب فقال
وجعل لرسول الله الهاتين قال نعم برهن اصواتهم باصوات لم يسمع مثلها
احسن من الخالدات فلا يموت ابدا ونحن السامعون فلا ينوس ونحن الرضيا
فلا نسخط ابدا ونحن ارقاج اقوام كرام طويين كنز وكان لنا وستلنت على
عن الكون قال نهر في الجنة ومن ادخل اصبعه في اذنه سمع صوتا ما به ثم
قال ونزل لرسول الله قال بعض العلماء فقل معناه من سورة الحديد وغير
التي لا يوقر في كل سورة الخمس مستقبل بحر كليل يقبل ويقال فقل
الصلوة وضع يمينك على سارك تحت النسيه قال ابو سعيد الخدري

٢٨

برزق من الله تعالى لا ينفك عن العبد في الدنيا والآخرة
 من الدنيا والآخرة كما يحب وترى ما علم العبد من دينه وملكه ومزجه
 من الدنيا والآخرة وجعلها للمولى فاستعد لربك ويقال في الشريعة
 أو اتهم امرؤني فله وقع زوالا إذا قيل شر قال فسيح بحد ربه
 مغفلة فصل بامر سيدك كي يكون شكر الما اعطاك من النعم والنعيم
 والجاه فويلك ويقال فسيح بحد ربه قل سبحان المفضل من يشاء
 واجد لك حيث وفقك بالتسبيح وانما امر بالصلوة بلفظ
 التسبيح لان في الصلوة تسبيحا وانما ذكر الامر بلفظ الصلوة
 انما هو الامر بالعبادة شكر الربة وسيد ونظيره قوله تعالى يوم
 يستحيون بحد اي بامر شر افطر يا اخي افضل الله بحد ربه
 حيث امر الله رسول بالصلوة في اكثر احواله قوله تعالى فسيح بحد ربه
 قبل طلوع الشمس الخ وفي وقت الشدة قوله تعالى ولقد علم انك
 يفيق صدرك الي قوله فسيح وفي وقت النعمة قوله تعالى في صلوة
 فسيح بحد ربه وكان يقول يا محمد اذ كنت في شدة فصل جنة الجنة
 منها واذ كنت في نعمة فصل جنة يكون شكرا بذلك العطاء ثم قال
 واستغفروا معناه يا محمد سل الله المغفرة لئلا تكون انك توابا
 معناه متجاوزا عن ذللك وروي في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان كان يستغفر في كل يوم سبعين مرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال من قال ثلاث مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
 غفر الله له ولو كان قاريا من الزحف فان قيل انما هو في
 هذا الامر بالاستغفار وقد وعد الله بالمغفرة لجميع ذنوبه وقال وقد

غفر لك

غفر لك نفسك الخ في انما تلت اجوبة امه طان هذا الامر
 استغفار لذنوب امه تلت لا توب بنفس لان في التوبة
 توب بعد قوله انما فحسنا لك فتا ميسرا وقد ذكر فيها الاستغفر
 لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واذا كان ذنبك
 مغفورا فيكون هذا الامر بالاستغفار لذنوب الامم والى
 احسن من ان يا مبرئ لا يغفر والثاني انما امر
 بالاستغفار لا عن ذنوبه ولكن عن عجزه عن اداء شكر ما
 انعم الله اليه وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يستغفر كل يوم سبعين مرة معناه ان الله تعالى
 كما هو سبعين درجة ارفع مما كانت قبلها وكان
 في كل يوم يستغفر سبعين درجة الثانية فيغفره
 في الامة التي قبلها وكان يستغفر عن ذلك لانه كان يخطب
 في يوم سبعين ذنبا ثم يستغفر منها والثالث الخطاب له
 وامر الله الامم وكان يقول لا ايت واستغفروا ربكم يا محمد
 انه كان توابا لا ياتي قواك على ما تاب متجاوزا عن ذنوبهم وانما
 ذلك بلفظ توابا لانه قد كان حكيم غفران ذنوبه بانه محمد
 في كونه ووجوده فلذلك قال انه كان توابا وقيل انزل
 يوم تعالى يدخلون في دين الله اخواجا فان شتان القضاة
 بين البشر ون يفرحون بما راوا ودخله في دين الله
 جافا فلما راوهم الشيوخ من القضاة كذلك يكون
 ويغفرون الى الله فلهذا واما ما قيل انهم لم يغفروا ذلك

٣٧

قالوا يري المشايخ ما راوا ففرحوا وروى ما روي في آخره
من قوله في دين الله اثم كبير فاما ما يروي في آخره
من قوله الله اعلم ما كان في قلبه من دين الله احد سائر
علمنا ان الله من ذلك الوقت واما الذي يتصل به
ان شئت فاذا ذكر فتوح النبي عليه السلام مثل فتح خيبر
ومصر وغيرها وفتح مكة وما اشبهها وان شئت فاذا ذكر
وفاته النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت فاذا ذكر فضل الاستغفار
والقربة وان شئت فاذا ذكر فضل التوب والرجوع
من ذنوبه قليلا من فتح مكة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في بعض الاخبار ما عهد مع كل مكة عام الحديب وروى
في عهد معهم ان من ياتي منا اليكم فلا تزودوه ومن ياتيكم
اليكم فزودوه والاشارة فيه كانه يقول الرسول يا اهل
مكة اجنهدوا بالجفا وخي نخجهد بالوفا فتظروا انما
اغلب قال وكان بنواخذة في عهد النبي عليه السلام
وبنوذيل كانوا من قريظة النبي عليه السلام فمروا بنوذيل
خذاعة على بني ذيل جماعة من بني خزيمة من بؤنهم
قبائل بنواخذة الى النبي عليه السلام واستسجدوا
في الشمر وقالوا ان بنوذيل نقضوا عهدا وقتلوا ما
عاهده يقول الله تعالى واستنصروكم في الدين فلو انكم
استنصروا لآتيه فوجدتهم النبي عليه السلام بالقبيلة
ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب فقال النبي عليه السلام

الجزع

لا تصروا انتم انتم ففتيا النبي عليه السلام بالجزع اليهم وكان
ابو سفيان بالروم عنده قايما فبلغ الخبر من حفص بن غوث
في طلب الروم بالروم فقال من قال شيئا وقع قال سفيان
فمن العهد قال من قال كيف كان نقض عهدهم فقال ابو سفيان
من خلافة علي اخلافتنا وقتل اخلافتنا على اخلافة فاهل قل
هذا العهد منك فجا ابوسفيان ان المدينة الجارية بكر
وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل منك فينبغي ان ان تعطي الامان
فقال ابو بكر فانما لا افعل شيئا بغير اشارة النبي عليه السلام فكان
سفيان واخوه النبي عليه السلام ما به لا يعطيه الامان فلم يذهب
ابو سفيان الذي يمنع مثل هذا ارفع راسه وبعثه في بني
مكة العرب فذهب الى عمر بن الخطاب فقال يا عمر ان بني سفيان
المدينة فينبغي لك ان تعطي الامان فقال قطع الله ورسوله المحبة بيني
وبينك يا اصغر السيب فقال ما اسئلك يا عمر فذهب الى فاطمة الزهراء
فبالت هذا البيت من امر النساء فذهب الى الحسن والحسين قال لها
ذلك فقال ليس هذا من امر الصبيان فذهب الى علي فسأل منه الامان
وكما نفي وعانه قال له ويحك كم تدور حولنا فاعط نفسك الامان
فما اسئلك فقال اضرب يدك اليمنى على اليسرى فقال اعطيت
نفس الامان ففعل مثل ذلك ثم ذهب الى مكة قالوا ايضاً صنعت قال
فمن تعطي الامان قالوا ان اردت مثل هذا فلم ذهبت الى المدينة
ان كنت قد رقتان تفعل ههنا بالروم فرجع سريعاً الى
عليه السلام فذهب الى القاسم وقال اخبرني قال اخبرتك وروى الحديث

٣٨

عن النبي عليه السلام المؤمنون متكاء قايما وطمحا وهم يومئذ
سعداء والمؤمنون مشهورا وادعاهم لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذوقه في
دفعه من النبي بالخروج ويظهر بالبطيل وكان يخرج حينئذ
والركب فقال صلى الله عليه وسلم لعباس بن عبد المطلب وأخيه
حتى يمر عليه العسكر فاعدا الفرس عباس بن عثمان بن عفان
في دينكم العبد يا بني هاشم قال لا ولكن تقف على الطريق
العسكر وسجنا من بعض أهل العلم ان العباس لما أتي
جاءه إلى النبي عليه السلام وقد كسبت خلفه على بغلة فاستقبل
عمر بن الخطاب وأبو سفيان كان قد فتح بمندل كيلة يومئذ فقام
عمر بن الخطاب من هذا فقتل عباس مائة وثلاثين فقال عمر بن الخطاب
هذا أبو سفيان غيبي عن استأذنتك وانت امنته فشهدوا
لنفسه فاعدي العباس بغلته فقال عمر اللهم امسك بغلته فبقى على
الكف فقال العباس اللهم نج من عمر فعدي بغلته حتى بلغ إلى
النبي عليه السلام فقال فامنته فقال رسول الله اتوقته وهو الذي
صنع كذا اذا قال شر كان يمر عليه موكب موكب وهو كان يقول يا
عباس من هؤلاء فيقول بني جزاره فقال دعاء اليهم فمر موكب
آخر قال بنو فلان أعداؤنا في الجاهلية وكان ينظر اليهم ويعتبر
والله ما رأيت كاليوم حتى جاء النبي عليه السلام مع ثلثة آلاف
فمرسان من الانصار وكلهم شاكا في التلاع وكان النبي فيهم
ثم قرأ أبو بكر بن عبيد وعمر بن شامة فقال أبو سفيان ما
كاليوم فاعرض علي الاسلام فاسلم فجاء عباس بالشارع والنبي

عليه

عليه السلام بالسلامة فكبر النبي واصحابه فقال ان ابا سفيان
رجل كبر لم يجب ان يكون له فضل على سائر الناس فقال النبي عليه
السلام لا ينبغي لاحد ان يدور حول داره فجاء إلى مكة وقال لهم اعلموا
ان الامر سوي ما تظنون واني قد اسلمت فاجتمعوا عليه وصبروه
خسرا شديدا وقالوا صبرت انت ايضا فاجتمع قرابته ووثقوا
الجنال من جداري سفيان إلى جدارهم وملوا داره من المال فلم يبق
مكنا ويقال ان خمسين رجلا قد اخذوا بخلقه بابه فقالوا احذرين
عسكر النبي عليه السلام اليوم يوم النقة فسمع النبي عليه السلام
قال صبر يا رجل اليوم يوم الصلة والرحمة فاجلس بذلك ابو سفيان
فقال هذا علامة النبوة لامة الملك فجاء واسلم وقد ابيض رأسه
ولحيته فلما دخل النبي عليه السلام مكة هرب بنو ذيل وذهبنوا إلى
الجنال فارسل النبي عليه السلام خالد بن الوليد في اثرهم ليبيهم
وهم قد علوا على رأس الجبال فلما راوا خالد بن الوليد قالوا لا اله الا
الله محمد رسول الله قال خالد انتم مصرون في هذا فانزلوا من
الجبال قال بعضهم لبعض انتم تعلمون كيد خالد لا تنزلوا قالوا ان
محمد الا يقتل من قال لا اله الا الله فترلوا من الجنال فقال لاصحابه
اضربوا فقتلواهم بالسيوف والدبوس فجاء أحد واخبر النبي عليه
السلام بان خالد اقد قتلهم فارسل رسول الله رسولا بان لا يقتلهم
فجاء على لسانه اقبلتم ثلث مرات فخرج خالد قال الله وقول النبي
هذا الفتح ان كنتم صناديق الخ فاعطى النبي دينهم من بيت
مال الطاغية وكان بيت فيه سبيل وجلس النبي عليه السلام واهد

٣٩

قبل الدعاء الى المتحابين والعاجزين والله مستر عن حاجته والجن
 والجوابين هذا قلنا المراد من هذا النبي ومذموم لا في اسم من قوله محمد
 عليه السلام تبارك فيقال ايضا الدعاء الى المتحابين لذالك في الصلاة
 الانتظار واذا كانت حالة الوقوع فيكون اجازة او ههنا اجازة
 وان روي عن ابن مسعود انه قرأ بت يداي الحسين بن علي بن ابي طالب
 لفظه لفظ الدعاء والمراد منه الخير لانه لفظ الدعاء ما يشبه الخير فان قيل قلنا
 انما يكتفي بالاسم بالكنية لاجل تعظيمه وتجييله فيمنع من ذكره كذا في كتيب
 صحيح يستحق ان يكتبه الله تعالى الجواب قلنا انما يكون تسميها وان
 اضيف اليه شيء ادني يكون تحميها كما يقال ابو القاسم بن الحسين بن ابي
 الحسين والجواب الثاني ان يقول انما كنا الله الحكيم لانه لو جاء باسمه
 كان كذا بالان اسم الذي سماه ابو له كان عهد العززي واتي كتيب
 اجمع من هذه فذلك كناه العرب ولم يسم باسمه فان قيل لم كناه الناس
 ابو لهب ولم يكن له ولدا اسمه له الجواب ان يقول لانه وجنته كانتا من
 الحرة كان النار تلهب منهما ولذلك كنهه ابو لهب وجواب آخر من الاول
 ان الكنية اذا كانتا شهر من الاسم يذكر بالكنية لا بالاسم فلذلك
 كناه الرب ولم يسمه باسمه ثم قال من اغني عنه ماله وما كسبه بهناه
 لا يفي عنه كثرة ماله ولا ينفع ذلك وما كسب يفي وما ولد له من
 الاولاد فلا ينفعوه ايضا في القيمة لانه ما له من الحرام والحرام يفسد
 ولا ينفع واولاده كفار وفي القيمة لا ينفع كافر كما قيل ينفع من
 يلو من واما سمي الله الولد كسبا لانه خلق الولد بسبب كسبه وان كان
 تامدا على ان يخلق بغير كسبه عليه السلام ويغيره كسبه عليه السلام

هذا حديث عن علي بن ابي طالب

وبغيره

وبغيره اب وامر كادم وصفي عليه السلام وقد روي في الحديث عن النبي
 عليه السلام انه قال ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ثم
 قال لا يفسد في النار فان ارب يقول سوف يدخل ابولهب في نار يوم القيمة
 ثم رأت لهب ووقود وتغيط وزعموا ان قبل ما اذا كان الله يدع لانه
 في يوم القيمة في الزبح والخسران كل يكون باليد ويقال لانه كان
 في الجحيم فلهذا يظهر فيك وكان يقول في عنده يداي صنعة فانه
 يد الله تعالى ثبت يداي ابولهب فقيل لا تكثر العداوة مع محمد ويقال
 انما قال ذلك رغبة انقر لانه يقول عند اللات والعززي يداي صنعة
 لا يفسد في النار فقال ثبت يداي ابولهب ثم قال وامرأة حمالة الحطب
 بالربع حنيفة ويكون امرأة معه في النار والعذاب واسمها امر
 جميل بنت حرب حمالة الحطب يعني نقالة للقيمة وكانت حميدة بين
 الناس بالقيمة وتوقع الجزان بعضهم في بعض فاذا قرأ ان حمالة
 الحطب بالقيمة فيكون نصبا على الذم فيذمها الله لسوء فعلها
 مع النبي عليه السلام قال الحنفي انما فسر الحطب على القيمة لانه كما وقد
 النار بالحطب فذلك تسوق للحروب والقتال بالقيمة فلذلك فسر
 الحطب بالقيمة وقد روي في الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 لا يدخل الجنة ثم قال فيجيد ما حبل من مسد معناه في غفها
 ففسد من حديث من نار فدرها سبعون ذراعا وقد فسر بتغيير
 آخر قوله تعالى وامرأة حمالة الحطب معناه حامل الشوك على ظهرها
 وان كان بها كانت تفض محمد ابغضا شديدا وكانت تذهب الى
 بالقتل في الجبانة وتجمع حزمة من الشوك وتشد بها يدي منق

وبغيره

من بين وحي بها ونظمها في صحراء طبرستان وانشأها الى المسجد
قد هبت يومئذ وجميع عذرة وجميعها على طهرها ووضعتها على حائط
صغير لتصل بها جاء خبرا من علي السلام والى الخزينة خلف الحائط
ووقع الجبل في عندها وخرها حتى ماتت وجاءت الريح وكشفت عن
عورتها فاصبح الناس وقالوا من هذه فنظروها فاذا امر جميل امرأة
ايها فجلست الى الرب نكالا في الدنيا والاخرى ويروي في بعض الاخبار
انما نزلت هذه السورة فيقول لها ان محمدا قد جاءكم من وحي فجاءت
وحملت كرش شاه ليضربها على وجه محمد وكانت تطلبه فجاءه رسول الله
وقال يا رسول الله ان امر جميل يطلبك واني اخاف ان يفتكك فقام من
هذا الموضع وكان النبي في المسجد فقال اجلس يا ابكر فجلسا في فاتها
لانها اجلس ابكر فهاضت امر جميل وقالت يا ابكر اجلس فاجلسا فاجلسا
ان من احبك قد هجاني وهما زوجي فواللات والعزى لو رأيت لغيرت
هذا الكرسي على عنقه وعلى وجهه شر رجعت فلم يلبث الا قليلا حتى
اهلكها الله كما ذكرنا وبقا ان اذه الله اكرم محمد ابنته شيئا يتعظم
الاسم فقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول الخ والثاني بغفران الزكاة
قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اه والثالث بالثناء بجزات
اعداؤه كما ذكرنا في آخر المجلس ولما ما يتصل بها احدها بيان فضل محمد
على جميع الانبياء والحمد لله هو ان كل نبي من الانبياء حيث جاء الله به
من الاجور فكان ذلك النبي يحبس نفسه كقول تعالى جاكنا عن قوم
يخرج حين قالوا له اننا لنتريك في ضلال مبين فقال يا قوم ليس بي ضلالة
الاية وكذا قال اليهودي اننا لنتريك في سفاهة قال يا قوم ليس بي

سفاهة وكذا قال يوسف ايمان حيث قال في راودتي عن نفسي وما
اشبهها فلما بلغ الى النبي عليه السلام فقال يا ايها النبي اني اجد
في نفسي شيئا من ان يجري عليه السلام فاجابه الله بقوله ثبت يذا اليك وقال
اخراة شاعر فقال الرب عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي منه
لنا محمد اشرف من ان يجري عليه السلام الشعر ما يتبعهم الغاوون ومحمد
المشوق الخ وسماه آخر كما هنا قال الرب ولا يقول كما هي معناه محمد
ليس بكاهن بل هو كرم عاربه والكاهن يكون مهينا وسماه آخر ايها
واجاب الرب وقال ان شأنك هو لا يروا ان صاحب الكوثر وسماه ابو
جبل محمد فاجاب الرب عنه واقسم بان محمد اليك يحجون قوله
ن والقلم وما يسطرون ما انت بنوعه وتلك يحجون وسماه وليدين
مغيرة ساجد قول ان هذا السحر يؤثر الآية قال الرب ساجد
شعر وما ادريك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحد للشعر عليه
تسعة عشر عفوته لقوله وسماه بعشر اشياء مائة قوله سورة
س والقلم ولا تظع يا محمد كل خلاف بالكذب الخ والاشارة فيه ان من
تسبى محمد باسم مذموم سماء بعشرة اشياء مذمومة فذلك من يبيع
عليه صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات والثانية ان من اتى
هكاه يثني كما ذكرنا ومن اعدي اليه فلا يكون مأواه الا النار فمن
صلى عليه الرب بصلوة حسن فلا يكون منزله الا دار القرار ثم رجع
الى كلامنا واذا هو قوم بما قالوا العائشة رضي الله عنها ما لا يجوز لعنه
الله في الدنيا والاخرة قوله لعنوا في الدنيا والاخرة وهم عذاب عظيم والاشارة
فيها ان من ادعى النبي بالعربية لعنه الله في الدنيا والاخرة فيجب

ان من ثمره عيال من القويون كلها يرحمه الله
ان من اذاه في عياله جعل المصير المحر والقرى فيصيب في الدنيا والآخرة
ومن لا يؤذيه جعل الشفاعة نصيبه في الدنيا وروى في بعض الاخبار
ان النبي عليه السلام قال اي استوجب من غلبته من قال لها عاتكة
المقاتلة القبيحة من المؤمنين المخلصين فقالت عاتكة فاني لا احب
الاكابر الا سرتك يا رسول الله فاجبه منهم منك فوجع الي كل واحد وهو
انه كان خمسة نفر يستهزئون لمحمد وكان يضيق صدره بذلك فقال
الرب انما كفييناك المستهزئين فاهلكم الله في يوم واحد منهم بعدا
غيره ايضا حبه منهم العاص بن وائل السهمي خرج في يوم واحد فاحرق
علي راحلته وابناؤه للتكبر فنزل شعبان من ذلك الشعبان فلما وضع
قدمه على الارض لدغته الحية فطلبوا ولم يجدوا شيئا وانقضت رجلاه
حين مات مثل عتق بغير ومات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله
عليه وسلم والثالث الحارث بن قيس السهمي كلحوا ثامنا في فوقع
عليه عشرين شديدا ولم يزل عليه يشرى الماء حتى انقذ ومات ويقول
قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم والثالث الاسود بن عبيد المطلب كان
ابن يقال له زمعة بالشام وكان اشرومين عنده وكان اذا خرج يقول
اشركذا وكذا واشريك يوم كذا وكذا فلا يحرم مما قال فكان النبي
عليه السلام قد دعا على الاسود ان يغير بصره وان يشك ولده قلبه في
بعض الروايات اناه جبرائيل بورق خضراء فرماه بها فذهب بصره
قال فخرج في اليوم الذي واحد فيه زمعة غلامه فاقاه جبرائيل عليه السلام
وهو قائم في ظل شجرة فجعل ينطق بالاسم بالشيء ويغيره ويغيره كما

الشوك

بكت شيئا غير نفسيك حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد
والرابع الوليد بن المغيرة المخزومي حر على رجل يصنع التهام
فيقتلهم بهم يرد آتة واخذ طريق رداة ليحمله على كتفه
فاضرب بالهتة لمعينه مات وهو يقول قتلني رب محمد طمنا
الامويين يفتون فخرج الى الجنة فاصاب بالسهوم فاشود
حتى صار حبشيتا فاقاه فله فلم يعرفوه فاغلقوا الباب عليه
حين مات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم فاهلكم
الله في يوم واحد با انواع الهلاك ليعلم كل ايق ان المنصور
من قصر فادله قتالي والعز من اعزة الله تعالى واذكر
من هذا النمط ما يؤاقرها وجاء في بعض الاخبار ان عتبة
ابن ابي لهب قال اي كبرت باليتم اذا هوي خزه النبي
عليه السلام من ذلك فقال اللهم سلط عليهم كلبا من
كل بلد واذكر القصة الخ واذكر ما شئت من هلاك اعداء
ثم اذكر كرامات اوليائه حيث جعل الرب ابا بكر صاحب
البغار وجعل عمر صاحبه الاطهار وجعل عثمان سيدا لابرار
وجعل عليا مفضي لهم جارين والافاضار هذا لهم في الدنيا
واما في الآخرة فمنزلهم دار القرار ومنزورهم الملك الجبار
وهذا كبر فضائلهم ما يذكرك واذكر من فضائل امه محمد
عليها السلام ثم اشكر الله حيث جعل الله من اهل بيته وتابعيه
مؤلفي عمل من اهل بيته ومكالي النبي صلى الله عليه وآله

س

الاول الله الاضامة الشارحة باب من
من كاه في قلبه الله ففهم في الدين من كاه في
قلبه فيروا في فهمه في الدين من كاه في

الحمد لله رب العالمين

باب شرح في صدره
تسوية امره وحل عقده

من لم يفسد في نفسه
فستدروا ما اقول في وقوف
امر في الله ان الله يسير
بالعباد

الله ما هذا بشا
وايس هذا بقا في
انك انت اعستفا
وعليك السلام

قال الله تعالى قل هو الله احد الى آخره قال ابو سعيد الخدري ان
ان في هذه السورة كلاما من وجوه كثيرة ولكن اختصر من حيث
احد هاهنا فضايلها والثاني في اسمائها والثالث في نزولها
والرابع في عذرها اياتها وكلماتها وحروفها والاعطارة فيها
والخامس في تفسيرها فيما يتصل بها اما الكلام في فضائلها
فقد روي عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ايحى احكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذلك
يا رسول الله عليه السلام قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن
وجوه اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل
عليه السلام فقال لي يا محمد ما زلت خائفا من امتك الغالب
حتى نزل قل هو الله احد فلما نزلت امتك العذاب على امتك
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام بعث نسيئة
وامرهم رجلا يقال له كلثوم بن هند فكان الرجل يبيعهم ويقرأ
قل هو الله احد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما ارسلوا اليه
النبي عليه السلام اخبروه بذلك فسأله عليه السلام عن ذلك
فقال الرجل حبست الي هذه السورة فقال عليه السلام ان الله
احببك مع حبك قل هو الله احد وعن سعيد بن المسيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد عشر مرات في كل صلاة
الحق ومن قرأها عشرا مرة في كل صلاة في الجنة ومن قرأها

ثلثين

ستين مرة في كل صلاة في الجنة فقالوا والله يا رسول الله لكثرة فضائلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله ورحمته اوسع من ذلك
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي
ان يقول قل هو الله احد لم يضره شيء فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ
فسمع رسول الله رجلا يقرأه ختمها فقال غفر الله له هذا وعن انس
قال كنا مع رسول الله يتبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور
لم نرها قطفت فيما مضى مثلها وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر
فطلعت الشمس يوما مغيرة على غير هيئتها فتزل جبرائيل فقال النبي
عليه السلام يا جبرائيل ما لي اري الشمس مغيرة فقال جبرائيل لكثرة
اجتة الملائكة قال ذلك لان معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم
فبعث الله سبعين الف ملك يسكنون عليه لافهم ذلك قال جبرائيل لكثرة
بقائه قل هو الله احد بالليل والنهار في مشيهم وقيامهم وقعودهم وجاهثا
وداهبا وعلى كل حال فانا جبرائيل فقال هل لك يا رسول الله ان اقبض
لك الارض ففعل عليه قال نعم فنغرب بجناحة الارض فامرني شجرة ولا اكله
الا انقصعت ورفعت سريره حتى نظرت اليه وخلفه صفوان بن امية
كل صف سبعون الف ملك ففعل عليه وكان بينه وبين المدينة مسيرة شهر
تخبرني اني تبوك وفي الحديث من قرأ قل هو الله احد مع التسمية فان الله
يعفرك لئلا يذنب سنة وروي ان الله يعفرك لئلا يذنب سنة
تسعة وخمسين مرة في كل سنة كان اسناده يرجع ذات يوم فقلت عينا
قرا في المنام كان قائلا قال ان اردت ان تسقى من وبع الا سقا
فقرأ سورة الاخلاص الف مرة فلما استيقظ قرأها الف مرة فشفيت

سبح

من غير ان يقرأها مع كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعد ذلك من وجوب
 متبعها من امر روي في بعض النسخ في صلاة كان لا يقرأها الا
 لم تشق لتترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في كل مرة فاقوا انها
 ليست في فلما انتبه فقرأها الف مرة مع التسمية فشق في الوقت ومكي
 عن بعض الصحابة انه راي في المنام مائة مائة طرقة من مكة يلازمون
 فلما انتبه سأل عن تفسير رؤياه بعض المتعبين فقال يقولون قراءة سورة
 الاخلاص مائة مرة بلا تسمية فقال صدقت وعن النبي عليه السلام انه قال
 من اراد ان يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليطه اثنى عشر الف
 درهم فقبل يا رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فقال فليقتول اثنى عشر
 الف مرة قل هو الله احد ويعالى ان والي البصرة راي ثلثا البشري في
 المنام كأنه يطير مع الملائكة فقال له يا اي شيء وجدت هذه الميزة العجيبة
 فقال يا نصير والشكر وقراءة قل هو الله احد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من احب علينا بقلبه ثواب ثلث هذه الامة ومن احبه بقلبه
 ولسانه فله ثواب ثلثي هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه وبدنه فله
 ثواب جميع هذه الامة ومن قرأ قل هو الله احد مرة فله ثواب ثلث القرآن
 ومن قرأها مرتين فله ثواب ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فله ثواب
 جميع القرآن وروي عن حبة العسل ان علي بن ابي طالب قام على المنبر فقال
 ايها الناس اني قاري عليكم جميع القرآن في هذه السورة السابعة فتبعني
 المئتين ثم قرأ قل هو الله احد ثلث مرات وعن علي ايضا انه قال في الصلاة
 وقع في طار الكفرة وخرج منها سالما فقبل كيف خلصت قال استقبلني
 رجل حسن الذي والمنظر والله ما رأيت احسن منه فقال الرحمن انت قلت

من بعد قال نعم سبوا ما ذكر من قلت نعم قال لا تحق من طرقت
 ولا تبالي بهم وقل يا الله يا احد يا صمد فقلت امر عليهم ويكلمني الانبياء
 ولم يبق الكفار في حوت منهم ويقال في الحكاية ان فقيرا قام في مجلس
 معروف الكوفي فقال يا ايها الاستاذ سل لي من الناس شيئا فاني فقير
 فقال له معروف الكوفي ايها الرجل حل تحسن قل هو الله احد قال لي اقرأها
 فقرأها الرجل فقال معروف يا رجل حل تتبع ثواب هذه السورة بمائة درهم
 فقال الرجل لا قال بما في درهم فقال لا قال بالثمن درهم قال لا ان يبلغ
 عشرة آلاف درهم وقال الرجل لا فقال معروف لكيف تكون فقيرا وانت لا تتبع
 عمل ساعة والجمعة بعشرة آلاف درهم اذهب واشكر الله حتى يردك
 من حيث لا تحتسب فذهب الرجل فرجا بذلك ويشكر الله في الطريق لما اكتم
 بتلاوة هذه السورة فاخذه المطر في مسيره فالتجأ الى ضربة فجاء طوفان
 حتم من الثياب جمل الوجه فقال لا ايها الرجل انت الذي لا تتبع ثواب سورة
 الاخلاص بعشرة آلاف درهم فقال لي فقال اخذ هذه البذرة هذه عشرة
 آلاف درهم كن في الدنيا واضرب حتى تری ثوابها في العقي فرجع الرجل الى
 معروف الكوفي واخبره بالقصة فرفع رأسه الى السماء فقال الهي بهذا
 عزفتك ان من اختار طاعتك ورضاك تعينه في الدنيا والاخرة ومكي
 ايضا ان الرجل حين ذهب من عند معروف الكوفي فقال معروف اللهم
 اجته بفضلك فاستجاب الله دعاءه ليعلم بركة دعاء الصالحين وفي
 نسخة عن وكيع عن ابي اسحق عن ابراهيم بن عبد الله الاعرجي عن ابي جبر
 عباد قال قال رسول الله عليه السلام كنت اخشى العذاب على امتي الا على ابيهم
 حتى جاءني جبريل عليه السلام سورة قل هو الله احد فقلت يا الله

سجد لا يسبح ثواب اخلاص عشر الاف

تبارك وتعالى لا يعذبني بعد نزول قل هو الله أحد لأنها نسبة القرآن
 فمن تعبد قراءتها يتنازل الله عن الجنان السبعة على من قرأها بصدق
 عليه التسمية وتغشاها الرحمة ولها دوي حول العرش حتى ينظر الله إلى قارئها
 فيغفر له مئة الف مرة ولا يعذب به بعد هذا أبد أنه لا يسأل شيئا إلا أعطاه
 وجعله في جنة وكلاهما ويكون له من يوم القراءة إلى يوم القيمة خير من عذبة الله
 لا الدنيا وأهل طاعته من خير الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله
 عليه الرزق ويبدله في اليسر ويكفيه ألم من أمور كلنا ولا يؤذي سكر
 الموت ويخفف من عذاب القبر ولا يخاف أن يلقاها بعد الموت ولا يجمع
 أبوه بخيبة خلقت من دوة بيضاء فيركبها فيموت بالجنة بغير حساب
 عدي الله فينظر الله إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتنزه منها حيث يشاء
 فلو لم يلقها فانه ما من أحد يقرأ قل هو الله أحد مرة الا وكل الله تعالى
 الملائكة يحفظون من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكفون له
 الحسنات إلى يوم يموت ويغفر له بكل حرف من سورة قل هو الله أحد مئة
 طوبى الف فرسخ وعلى كل مئة الف شجرة بعدد ملعج يسر كل شجرة منها
 مثل قلة من قلال جرقي يطير بها عصفور كما بين السماء والأرض والمخلة
 من الذهب الأحمر والبصرة من دوة بيضاء مختلفا لوان حلقها وطيورها
 ومن قراء قل هو الله أحد وكل به الف ملك يبنون له المداين والقصور
 ويغفرون حول المداين والقصور اشجار من الرياحين والثمار ويحبس على
 الأرض والأرض تغفر به ويموت مغفورا الذنوب فاذا قام من قبره
 يقول لا بأس بقرع عيناك يا أكرم عبدي من الأكرام فيتعجب الملائكة من قربه
 من الله بكرامته اياه فيأمر الله النوع المخطوطين بقرع عيناك بقرع الله



قل

قل هو الله أحد فيقرأ عليه النوع فيتعجب منه سكان السموات فيقولون سبحانك
 ربنا هل يكون في الجنة مثل هذا فيقول الله فاقب استقل بعبدك هذا فاقبوا
 في قراءة قل هو الله أحد فان قراءة برأة من النار من قراء قل هو الله أحد
 مئة فيشهرت له سبعون الف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبع مئة الف ملك
 ويبدل الله باملا لكما انظر واما بريد عبدي فاعطوه وهو اعلم بحاجته
 فمن حفظه قراءته كتب عند الله من الفاترين الفاترين الصالحين فاذا كان
 يوم القيمة قال الملائكة يا رب كان عبدك هذا يحب صفتك فيقول لهم
 لا يبقين منكم ملك الا يشيعه إلى الجنة فيزفون إلى الجنة كما تزف العروس
 إلى بيت زوجها فانما دخل الجنة ونظر الملائكة إلى درجته وقصوره فيقولون
 يا ربنا ما بال هذا رفع درجته ومن لا من الذين كانوا معه فيقرؤن كتابك
 كلمة فيقولوا رسل انبياء وانزلت معهم كتيبي وبنيت لهم ما انا صانع
 لمن اتي بالكرامة وانا معذب لمن كذبني وانا اجازي كلهم على قدر اعمالهم
 ومن الثواب الا اصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحسون قراءتها اناء
 الليل والنهار فذلك فضلتهم على سائر اهل الجنة فمن مات على قلب
 هو الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على ان يجازي عبدي غيري انا
 الشاهد بما يرضه فيقول عبدي ادخل جنتي فما ارضاني عندك فاذا دخلها
 يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده الي قوله فتعبر الغاملين وطوبى لمن
 احب قراءة قل هو الله أحد فان من قراها كل يوم ثلث مرات يقول الله
 عبدي وفقت واصبت ما اردت هذه جنتي فاذا دخلها حتى ترضى ما اردت
 ثلث فيبشركم بالكرامة والنعيم بقراءتك قل هو الله أحد فيدخل فيرى الف
 قمران على القمدين ما بينهما قصور وحديق فارغبوا في قراءة سورة

مفسر سورة الاخلاص
 مفسر سورة الاخلاص

الا خلاصها فانه لما من مؤمن بقوله قل هو الله احد في سورة تلك من ان الي
 خمس مرات الا وقد استوجب من الله الاكبر وكان من الذين قال الله
 تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الى قولهم وحسن
 اولئك رفيقا ومن قراها عشيرة مرة فله ثواب سبعمائة الف من اجر
 دماؤهم في سبيل الله وبورك عليه وعلى اهله وبنا له وولده ومن قراها
 ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثين الف قصور في الجنة ومن قراها اربعين مرة
 جاءه النبي في الجنة ومن قراها خمسين مرة غفر الله ذنوبه مئة سنة
 ومن قراها مائة مرة كتب عبادة سنة ومن قراها مائتين مرة
 فكأنما اعتق ما في رقبة ومن قراها اربعمائة مرة كان له اجر عظيم
 مئة شهيد ومن قراها خمسمائة مرة غفر الله لابويه وما ولد ومن
 قراها الف مرة فقد ادى دينه الى الله تعالى وصار عتقا لثلاثين
 واعطاه ان خير الدنيا والاخرة في قراءة قل هو الله احد ولا يتطاعه قراءته
 الا السعداء ولا يحجز عن قراءة الا الاشقياء فان قيل هل يحجز لاهل
 يقول قل هو الله احد الخ افضل من ثبت قيل من جهة ان كلمة ما كلهم
 الله تعالى لا يجوز لاحد ان يقول هذا اما من جهة من هو الذي يجوز ان
 يفضل من يوم سورة الاخلاص على سورة ثبت لان مفهوم سورة الاخلاص
 هو الله تعالى ومفهوم سورة ثبت ابوليب وامرأة وهما الخليل
 الكتاب والحيارين فانظر ما بينهما من التفاوت ثم احكم بينهما من
 الفضيلة واما اسماءها عشرون اسما احدها سورة التوحيد
 والثاني سورة التوحيد والثالث سورة التوحيد والرابع سورة التوحيد
 والخامس سورة النجات والسادس سورة الفلاح والسابع سورة نسيئة

سورة اسماء الانبياء
 سورة التوحيد

المدي

الرب الثامن سورة المرفة والتاسع سورة الجلال والعاشر سورة
 المقتضية والحادية عشر سورة المودة والثاني عشر سورة التوحيد
 والثالث عشر سورة الانعام والرابع عشر سورة الممتحنة والخامس عشر
 سورة البقرة والسادس عشر سورة المائدة والسابع عشر سورة البقرة
 والثامن عشر سورة التوبة والتاسع عشر سورة النور والعشرون سورة
 الانعام اما التوحيد والتوحيد والتوحيد فاما سميت هذه السورة
 بهذا الاسم لان من قراها وعرف الله بالصفات التي ذكرنا في هذه
 السورة فهو موقد وفرد ومجرب واما سورة الاخلاص قال قتادة اما
 سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر
 شي من امر الدنيا والاخرة قال ابو سعيد الخدري اما سميت سورة الاخلاص
 لانها تخلص لقارئها من شوائب الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر
 واحوال القيمة واما سورة النجاة فلان نجات العبد في الدنيا من انواع
 البلايا بكلمة التوحيد اما في الدنيا فمن السيف والجزية واما في
 الآخرة فمن عذاب جهنم واما سورة الولاية فاروي في الاخبار ان رجلا
 اراد ان يركع ركعتي الفجر فركعها فاحته الكتاب فقال له النبي
 عليه السلام شبرا فقرأ قل يا ايها الكافرون فلما قام في الركعة
 الثانية فقرأ فاحته الكتاب وقل هو الله احد فقال النبي عليه السلام
 مقولي فلما سميت سورة الولاية واما سورة نسيئة الرب فقلت
 في حديثي ان النبي عليه السلام انسب لنا ربك فانزل الله هذه
 السورة وروي عن النبي عليه السلام قال لكل شيء نسيئة ونسيئة
 الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد فان الصمد فان الذي لا يخوف

الجلال

٩٧

وروى عن فرس عيسى بن مريم قال قال الله تعالى ان الله يحب المتقين
 يقرأ النبي قل هو الله احد ما سورة المعركة فاروي عن جابر بن عبد الله
 ان انصاره ان رجلا جاء فسلمي ركعتين قرأ قل هو الله احد فقال النبي
 عليه السلام هذا عبد عرف الله واما سورة المآل لما روي ان النبي
 عليه السلام قال ان الله جميل يحب الجمال فسمي بعضهم عن النبي الجمال
 فقال الجمال انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجماله العبد
 ان يعرف هذه الصفات واما سورة المفسقنة فلا يراها من اجابها
 عن من هذا الشرك يقال تشقشق المفسق اذا قبل الديرة وقال يا ايها الكافرون
 سميت المفسقنة من انها تراء من الشرك يقال تشقشق البعير اذا رجع
 بجوانه واما المعودة فكما روي ان النبي عليه السلام قال لعلي بن ابي طالب
 فلما رقت الية فاطمة تقول قل هو الله احد وقل بعد ربك قل هو الله احد
 اعوذ برب الناس فاقول المعودة ونجبر منهن واما سورة الفهم فلما
 فيها من ذكر الفهم كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد فكذا كان سائر
 السور واما سورة الانشاس فلما روي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال الله
 عليه وسلم استمسكت السموات والارض السبع على قوله قل هو الله احد واما
 سورة المانعة فما روي عن ضحكان بن مزاحم عن ابن عباس ان الله تعالى
 قال لرسوله ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهو من وخاير الكفوف
 كثر قرئني وجماله المانعة من عذاب القبر ومن لفحات النيران واما سورة
 المفسق فانه الملائكة يحضرون لانشاءها اذا قرأها واما سورة
 المنعرة فخلان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويربون واما سورة
 البراءة فلا يراها من الشرك وروى عن النبي عليه السلام مع

وروى عن فرس عيسى بن مريم قال قال الله تعالى ان الله يحب المتقين
 يقرأ النبي قل هو الله احد ما سورة المعركة فاروي عن جابر بن عبد الله
 ان انصاره ان رجلا جاء فسلمي ركعتين قرأ قل هو الله احد فقال النبي
 عليه السلام هذا عبد عرف الله واما سورة المآل لما روي ان النبي
 عليه السلام قال ان الله جميل يحب الجمال فسمي بعضهم عن النبي الجمال
 فقال الجمال انه احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجماله العبد
 ان يعرف هذه الصفات واما سورة المفسقنة فلا يراها من اجابها
 عن من هذا الشرك يقال تشقشق المفسق اذا قبل الديرة وقال يا ايها الكافرون
 سميت المفسقنة من انها تراء من الشرك يقال تشقشق البعير اذا رجع
 بجوانه واما المعودة فكما روي ان النبي عليه السلام قال لعلي بن ابي طالب
 فلما رقت الية فاطمة تقول قل هو الله احد وقل بعد ربك قل هو الله احد
 اعوذ برب الناس فاقول المعودة ونجبر منهن واما سورة الفهم فلما
 فيها من ذكر الفهم كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد فكذا كان سائر
 السور واما سورة الانشاس فلما روي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال الله
 عليه وسلم استمسكت السموات والارض السبع على قوله قل هو الله احد واما
 سورة المانعة فما روي عن ضحكان بن مزاحم عن ابن عباس ان الله تعالى
 قال لرسوله ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهو من وخاير الكفوف
 كثر قرئني وجماله المانعة من عذاب القبر ومن لفحات النيران واما سورة
 المفسق فانه الملائكة يحضرون لانشاءها اذا قرأها واما سورة
 المنعرة فخلان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويربون واما سورة
 البراءة فلا يراها من الشرك وروى عن النبي عليه السلام مع

على قسم اخلاص بسيد وفوق

احملها
 من ابن ابي عمير
 من ابن ابي عمير
 من ابن ابي عمير

بما انهم من النجس وكان من الناس عور ورجل من بني اسرائيل
قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
انزلت فيك فقال الله تعالى به خير ليدين واقبل حتى قام
من راسه فقال انزل لي محمد فقال انما محمد قال اي شيء تدعونني اليه
قال اني اتدعيت كل شيء فقال عامر انسيب لنا ربك من هون ذهاب هوان
من فضة لك آخرة فانزل الله تعالى هذه السورة جزا بالسؤال عامر
فقال مالي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر
اجعل لي الامر بعدك قال اليس لك ذلك ولا تقومك ولكن ذلك اني الله
يجعله حيث يشاء قال ان تجعل علي الورع وانت علمي قال لا قال عامر
يجعل لي قال اجعلك اعنة للجيش تغزو علي بها قال وليس لك العزم
قال لا قال قم معي اكلك فقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
قد قال عامر لا يريدن قبلي اذ ارايتني اكله قد خلفه واضربه بالسيف
فجاء النبي عليه السلام ووضع يده على عنقه يكله ويقول لا يا محمد ان
ربك الذي تدعونني اليه كيف هو وان يشي فعل وما اشبه ذلك وان شاء
الي اريدن قيس ان اضربه بالسيف فلما اراد اريدان يخطو سيفه
فاخترط مقدار شبر ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل
عامر يرمي اليه وهو لا يستطيع سله فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلفه لانه كان يضر من خلفه كما يضر من امامه فقال اللهم انك
بما شئت وبذلتها الناس فوليها هاربه وارسل الله عز وجل
اريدن قيس ساعقه فاخرقت وطعن عامر في الفصيل حتى
خذته فاني بيت امرأته اسرها سلمت فاستد رجلا من تلك القبيلة

وكان بينه وبينه كذا البعير فظهر امر الموت فبيت سكرية
شعره في بفرسه وركبه واجراهم بينه وبينه فاستد رجلا من تلك القبيلة
تعالى فيرسل الفصيل فيصيب بها من يسار وهم ينادون
يا الله الآية فقتل عامر في الفصيل بالبطنة واهلك اريدن قيس
بالساعة والله قادر على ما يشاء وفاعل ما يريد واما الكلام
عدد آياتها وكلماتها وحروفها اما آياتها فاربعة آيات والاشارة
فيها قال ابو سعيد كفي من قرا هذه الآيات الاربعة يجزيه الله تعالى
عن الآيات الاربعة من الشوك والجوسية واليهودية والنصرانية
واحدة من اول من يحيى الله عبده عن دين الاشقياء ويثبت علي
دين الانبياء وقال ايضا الاشارة فيها ان اليسر عليه اللعنة قال
النبي بما اعوتيتني لا فعدن لهم صراطك المستقيم ثم لايتهم
من اربعة اوجه الآية قوله حكاية عن رب ما اعوتيتني لا زين
لهم في الارض الآية فقال الرب اني اعطى لامة محبة قل هو الله احد
اربعة آيات اذا قراها فلا تصيب اليهم انت يا اليسر عليك لعنتي الي
يوم الدين قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لانهم يعرفون
هذه السورة من القرآن وقال ايضا الاشارة ان ذنوب
الاولياء والمؤمنين لا يخلو من اربعة ذنوب السر والعلانية
والفيل والنهار والكل فاعطى الله تعالى هذه السورة اربعة
آيات لا يمحذية اذا قراها يرفع لهم ذنوب السر والعلانية
والليل والنهار يبرك بها وقال ايضا الاشارة في ان العاصات
اربعة ادم كاذبا فاذل العبد هذه فبذل الله منجى العاصات

٢٩

في هذه السورة من سورة النور
في الكفار على ما جاء في قوله تعالى
ومن يتبع غير الاسلام فهو من الكفرة
وقال ايضا الحق في الاشارة في ايات ان اعداء المؤمنين
الذين كفروا كفرا بغير ان ينقضوا ويقتلوا
فانما الله هذه السورة حتى لا يتعدوا هذه الاية
الله هو على الدوام بقاها واما الاشارة في اياتها خمسة عشر
روي عن النبي عليه السلام قال قل هو الله احد حمت عشر
تبعها خمسة عشر بركة ويقال ابواب النار سبع واما الجنة
فيكون كالاها خمسة عشر فمن قرأ هذه الكلمات بغير
الخير ان السبع ويفتح عليه ابواب الجنة وقال ابو سعيد الخدري
في كلمات هذه السورة في ايات اثبات ويفتح هامة اقدام
سبع كرامات او سبع امانات على الضد فعند الموت اما البشارة
واما لا بشري في القبر اما الروضة واما الحفرة وفي القيمة اما
الوصف واما سواده وعند الميزان اما الرحمان واما الجنة
اخذ الكتاب اما باليمين واما بالشمال وعند الحساب اما العصر
واما النور والشابح اما النار واما الجنة وبعد هذه الامثلة
اما الزيادة على العذاب قوله تعالى فذوقوا فتنهم الامثلة
واما الزيادة على الثواب قوله الذين احسنوا الحسنات واما
ولا قيمة لهذه الزيادة لانه هذه الزيادة هي الروضة واما
يجد بها المؤمنين بفضل الله لا بما عملوا من قرأ هذه الكلمات

الحسنة

في هذه السورة من سورة النور
سبع كرامات على ما يكون خمسة عشر بركة
سورة النور ليعلم ان الله كريم واما الاشارة في اياتها ان من قرأ هذه
السورة وهو باربعون حرفا اشرك الله تعالى في ثواب اربعين رجلا
الذين لا الذين هم اوتاد الارض في آخر واما الكلام في تفسيرها
كانت المخاطبة بهذه السورة للكافرين اذا كان السؤال منهم جعل
الله الرسول واسطة بينه وبينهم فقال قل انت لهم اني لا اكلمهم فذلك
ما قل هو الله احد قال الواسطة هو ليس باسم ولا وصف ولكن كناية عن
الصفات واشهد ما في قال الخليفة حكي عن ابي يزيد البسطامي انه قال جاءني
الشيخ فلان وقال لي يا ابا يزيد فقلت فماذا اقول فقال قال ليس قلت
ومن اقول ان ليس فقال الشيطان قل هو ليس فقلت يا مفلون انت العبد
تخبرني هو فانا الحبيب فلم لا اقول بانه هو وروي عن علي بن ابي طالب قال
رايت الحضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له في شيا انضبه فلا اعدك
في الاية الحضر عليه السلام قل يا هو يا من هو هو يا من هو لا اله الا هو قال
خبرني النبي عليه السلام فقال علمك الاسم الاعظم لو علمك الذي كان معه
فقلت يا اعداك قال علي فخرني على الناس في يوم بدر فقتلنا كثيرا وقال
ما رايت عليا يوم بدر في مصفين وهو يقول يا هو يا من هو هو يا من هو
يا هو لا اله الا هو فقلت ما هذا قال الاسم الاعظم قال ابو سعيد
في ان الله تعالى دعا دعاء عبادة الى كلمة واحدة فمن فهمها فهم
الله واما هو هو هو تعالى قل هو ففهم به خواص زادونا فقال
احد من زادونا انهم فقال الله انهم ففهموا زادونا فقال الله انهم

والمؤمن لا يكون اقرب من غيره في حق الله اعمد يستغني عن غيره في حق
الله سبحانه جميع هو في الأصل حرق واحد وهو الماء الا يري الماء ان اقلت
في الحقيقة تقول ما يستوسط الواو فثبت انه في الأصل حرف واحد وهو الواو
واما داخل في الواو ليكون عما دله بشر يقول هو انهم بهم وهذا اشارة الى غايته
ما حثج الى بيانه فثبت ان الله باسم وصفه فاما الاسم هو الله واما الصفة
هو لاخذ الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا رسل الجنيد عن يمينه هو
فقال هو بلا هو هو كما هو هو لا هو الا هو وقال الخليل اشارة الى ان الله
يكون لا عينان وخط في الوسط كانه يقول يقول لا تشبهه المشبهين ولا
تقطيل المعطلين بل توحيدها للموحدين وقول آخر لا نور ولا ظلمة بل هو خالق الظن
والظلمة وعلى هذا القياس لا صاحبة ولا ولد ابل هو خالقهما ولا شريك ولا
غني بل هو خالق كل شيء ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا قدم ولا
خلف ولا حركة ولا سكون ولا اكل ولا ابرم ولا اوتى ولا ملك ولا ظلمة ولا
عزي ولا منات بل هو الله امد خالق هذه الاشياء كلها وقال ايضا
بالفارسية هرکه از مخلوقات جدا غی افزور دازان چراغ روز برآید جوی
چراغی معرفه افزور از زبان عارف هو برآید وقال ايضا كل من اصبا امد
في السر فاذا شرب شيئا وسكر فيكون محبته في قلبه فيجعل فيقول هو هو
ويكون ذلك اشارة الى محبته فكذلك المؤمن يحب ربه فاذا سمع ذكره
وسكر من محبته فيقول هو هو وحكي عن سري السقطي انه قال كنت لسان
اربي محبة الله فما وجدت شيئا ثم وفقت يوما الى عايل البحر فرايت
شما شحا كبيرا فقلت له هل تحتاج الى الطعام قال هو فقلت هل تحتاج
الى الشراب فقال هو فقلت الى اللبان فقال هو فقلت الى المربي فقال

[illegible]

بالطعام والشراب ويكون من بين سبع الحركات والتكليم ويكون مرجوعه
الى اثنين اما الى الجنة او النار والله تبارك وتعالى واحد على الحقيقة
لا اثنين ولا في اثنين ولا باثنين ولا مع الاثنين ولا يكون مصره الى
الاثنين بل هو ما في كل اثنين وليس كمثل شيء وهو استيعاب البصير وان
ذكرت قصة بلال هل هنا بانه كان يقول في سجوده للصم اعدادا فيرفع
فانه لا يصلح مع هذا وقال الحنفى رحمه الله ان الله سمي نفسه في القرآن
احد قوله قل هو الله احد والثاني سمي النبي عليه السلام احد قوله ولا
تلوون على احد يعني لم يلقوا الى النبي عليه السلام والثالث سمي
بلالا احد قوله وما لاحد عند يعني لم يكن للبلال عقدا في بكر نعمه حتى
اعتقه على مكافاة تلك النعمة والرابع سمي لامة محمد عليه السلام احد
قوله ما كان محمد ابنا احد من رجاكم يعني لم يكن محمد ابنا احد من اصحابه
وامته والاشارة فيها ان الله تعالى واحد ليس له نظير من جميع خلقه
والنبي واحد لا نظير له من الانبياء وبلال احد لا نظير له من جميع الموالى
والامة احد لا نظير لهم من الامم اشارة اخرى سمي النبي احد فلا وجه لعذابه
وسمي بلالا احد فلا مكان في نجاة فكذا سمي الامة احد فلا شان في
نجاتهم من النار ويقال انه روي في الحكاية ابو يزيد السبكي في مقام
بعد موته فقتل لما فعل مرتكك فقتل حين اضيقوني فدخل على
ملكاه وقال لي من ربك يا ابا يزيد فقلت تسألني عني لا عني في حد من
ربك فام تسألني عن احد في حد من عبدك فان قيل بل لا يعرفه احد
فكرة بالمعرفة لا يفت بالمكرة وحيث ان رسول البتورين في آخره
ممنزلة الالف واللام في قوله فيكون ذلك معروفا وحيث ان ابا

بسم الله الرحمن الرحيم اما هو خير من سبعة ولا انتم من سبعة
الشرع في صفة من وجد فكذا كان هذا الله تعالى الله القصد في صفة
فيها من رضي الله عنه قال القصد معناه الشئ الذي قد انتهى سوره
وليت فوقه شئ كما قال القائل المعبر من سقوطه وباسم القصد الذي
القاضي بخبر بن اسد وقال علي بن ابي طالب القصد الذي لا يخاف من
شوقه ولا يرجمونه تحت ويعد الله الخلاق في خواجهم ويتصورون اليه
تحت مشاغلهم وقال مجاهد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب وقد
قال القائل كل من طعنا في فلسه بالقصد وانت في الدهر يا اخي يا سعيدي
قال الله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وقال ابو العالقة ومحمد بن كعب
القرظي القصد الذي لم يلد ولم يولد له ليس بشئ يلد الا يموت ويؤتى
نفسه فاحرم الله عن نفسه انه لا يموت ولا يورث ملكه وعن ابن عباس ايضا
القصد هو الذي كل في صفاته معناه العالم الكامل في علمه القدير القاهر
الكامل في قدرته الشان الكامل في منتهى الغنى الكامل في غنيته الملك
الكامل في ملكه وسلطانه وهكذا اجمع صفاته ليس كمثل شيء وهو السميع
العليم البصير وقال القصد المقصود اليه في الرغائب والمستغاث به
عند المضايق وقال كعب الاحبار القصد الذي لا يكافيه احد من خلقه وما
احد من حربه القصد الذي لا آفة به وليس احد سواه الا آفة وقال اخو
سعيد الخبي هو الطاهر عن كل عيب المظهر لعيب كل ذي عيب وقال القائل
في القصد في كل طاهر وعلى الطاهر من عيب في ليل فبينما في عيوب بعد
بالا في عيب في ناله للملأ مثل الجسد من القصد فقال الله
لا تجعل لاعداءك شيئا الا عذابه وقال اخو بن يحيى القصد هو الذي

[illegible][illegible]

خانی

والله اعلم بالصواب فان الله اعلم بما في القلوب والنفوس
فمن قرأ هذه السورة فكأنما حال جميع الكفار والظالمين في
حصى مثل هذا قال رب يفضله ويتيسر به بعدد هم ولكنهم لم يستفادوا
بعدد هم ولا يقول اكثر من هذا ثم وبي في الآية سوالات الاول ما اذا
اجد منكرا او جاء التمسد مع جواب الغالب على ان اوها من ان الخلق ان الله
موجود محسوس وثبت ان محسوس فهو منقسم فاما ما لا يكون متقسما
لا يكون خاضعا ببال اكثر الخلق واما التمسد الذي يكون مسمود اليه في
الخواص وهذا كان معلوما للعرب بل لاكثر الخلق على ما قال ولئن سألهم
عن خلقهم ليقولن الله فاذا كان الاحدية مجبولة مستنكرة عند اكثر
الخلق وكان التمسد معلومة اليقين عند جمهور العلماء والخلق لا يجر صباه
لفظ احد على سبيل التنكير ولفظ التمسد على سبيل التعريف السؤال الثاني
ما الفائدة في تكرار لفظ الله في قوله الله احد الله التمسد الجواب لو لم
يتكرر هذا اللفظ لوجب في لفظه احد ومحدان يد واما التنكير او معرفتين
وقد بينا ان ذلك غير جائز فلا جرم كررت هذه اللفظة حتى يذكر لفظ احد
منكرا ولفظ التمسد معرقا قوله لم يلد ولم يولد في سوالات الاول لم قدم قوله
لم يلد على قوله ولم يولد على ان في الشاهد يكون ولا مولودا اشرك يكون والدا
الجناب انما وقعت البداية بان لم يلد لانهم ادعوا ان له ولدا فذلك لان
مشركون العرب قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عذير بن الله قالت
النصارى يسوع بن الله ولم يدع احدا ان له واحدا فلهذا التسبب يدع
الله لا يلد الله ثم الله لا يلد الله ثم الله لا يلد الله ثم الله لا يلد الله
على امتناع الولد انما جاء على ما كان ولذا الغيرة السؤال الثالث

بل هو الذي لا يحد في العلم والفناء وضم الكاف في كل ما هو كثر
 الفاعل لا يصلح فيهم ثم حقق شطب وعق وقال ابو عبيدة يقال
 كفوا وكفى وكفى كل معنى وهو المثل والمفسرون فيها قائل واحد ما قاله
 وعلم لم يكن له مثل ولا عدل ومنه الكافان في الجزاء كانه يعطيه ما يشاء
 ما اعطى قال مجاهد لم يكن له صاحبه كانه سبحانه وتعالى قال له لم يكن احد
 كماله ايضا عليه وعلى من حكم الله عنه قوله تعالى لم يلد وثالثها معنى
 التحقيق انه تعالى لما بين انه هو المصمود اليه في قضية الجوايح وفي قوله
 بينه وبين بقوله لم يلد ولم يولد على ما بيننا في ختم السورة بالاشياء من
 الموجودات متع ان يكون منسا ويا له في شيء من صفات الملائكة والنفوس
 واما الموجود فلا مساوات لان وجوده من مقتضيات حقيقته فانه
 حقيقته غير قابلة للعدم من حيث هي واما سائر الخلق فانها قابلة
 للعدم واما العلم فلا مساوات فيه لان علمه ليس بضروري ولا باستلالي
 ولا مستفاد من الحس ولا من الرؤية ولا يكون في معرض الغلط والزلل
 وعلوم المحدثات كذلك واما القدرة فلا مساوات وكذا الرحمة والجلود
 والعدل والفضل والاحسان واعلم ان هذه السورة اربع ايات وفي
 ترتيبها انواع من الفوائد الفاعلة الاولى ان اول السورة على انه سبحانه
 واحد والضم على كونه كريما رحما لان لا يهد اليه شيء يكون محسنا
 ولم يلد ولم يولد على انه غني على الاطلاق منزه عن التغيير والبدل
 بشيئا من الاصل ويكون جوده لا اجل جوده من جوده لا اجل جوده
 ولم يكن له كفوا احد اشارت في ما لا يحد في العلم والفناء
 الثانية في قوله عن ذاته انواع الكثرة بقوله احد وفي النقص العقول

لفظ

فاعلم ان الله تعالى له في العلم والفناء وضم الكاف في كل ما هو كثر
 الفاعل لا يصلح فيهم ثم حقق شطب وعق وقال ابو عبيدة يقال
 كفوا وكفى وكفى كل معنى وهو المثل والمفسرون فيها قائل واحد ما قاله
 وعلم لم يكن له مثل ولا عدل ومنه الكافان في الجزاء كانه يعطيه ما يشاء
 ما اعطى قال مجاهد لم يكن له صاحبه كانه سبحانه وتعالى قال له لم يكن احد
 كماله ايضا عليه وعلى من حكم الله عنه قوله تعالى لم يلد وثالثها معنى
 التحقيق انه تعالى لما بين انه هو المصمود اليه في قضية الجوايح وفي قوله
 بينه وبين بقوله لم يلد ولم يولد على ما بيننا في ختم السورة بالاشياء من
 الموجودات متع ان يكون منسا ويا له في شيء من صفات الملائكة والنفوس
 واما الموجود فلا مساوات لان وجوده من مقتضيات حقيقته فانه
 حقيقته غير قابلة للعدم من حيث هي واما سائر الخلق فانها قابلة
 للعدم واما العلم فلا مساوات فيه لان علمه ليس بضروري ولا باستلالي
 ولا مستفاد من الحس ولا من الرؤية ولا يكون في معرض الغلط والزلل
 وعلوم المحدثات كذلك واما القدرة فلا مساوات وكذا الرحمة والجلود
 والعدل والفضل والاحسان واعلم ان هذه السورة اربع ايات وفي
 ترتيبها انواع من الفوائد الفاعلة الاولى ان اول السورة على انه سبحانه
 واحد والضم على كونه كريما رحما لان لا يهد اليه شيء يكون محسنا
 ولم يلد ولم يولد على انه غني على الاطلاق منزه عن التغيير والبدل
 بشيئا من الاصل ويكون جوده لا اجل جوده من جوده لا اجل جوده
 ولم يكن له كفوا احد اشارت في ما لا يحد في العلم والفناء
 الثانية في قوله عن ذاته انواع الكثرة بقوله احد وفي النقص العقول

الله الرحمن الرحيم
 قال ابو ذر برب الفلق اه روي عن ابن مسعود انه قال المعوذتين ليسا من
 القرآن وانما هما معوذتان يعوذ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخذ
 من جانيبه وقال جميع الصحابة انهما من القرآن وروي انه رجع من قولين
 قول الصحابة وقال بعضهم في قوله انهما ليسا من القرآن اي ليسا من
 القرآن هما من القرآن وكذا ما كثر الله قال ابو سعيد الخدري علم ان هذه
 السورة من القرآن او جازية او غير جازية فاضاها والشافعية عندنا
 كلاما جازيا من القرآن والشافعية عندنا كلاما جازيا من القرآن
 اما نحن فاعلم ان الله تعالى له في العلم والفناء وضم الكاف في كل ما هو كثر

٥٧

[illegible]

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>